PROVISIONAL
A/37/PV.6
29 September 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد ايمري هولاي	(هنغاريا)
ثم :	السيد أبو الحسن (نائب الرئيس)	(الكويت)

المناقشة العامة [٩] (تابع)

القى بيانات كل من :

السيد آرياس ستيلا (بيرو)
السيد سترای (النرويج)
السيد ماكاشن (كندا)
السيد روجاس غالدامیس (شيلي)
السيد اكاكبو اهيانيو (توغو)
السيد رومولو (الفلبين)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza مع العرض على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

82-63031/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٥

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد آرياس ستيلا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : السيد الرئيس أود في البداية أن أنقل لسيادتكم تحيات وتهاني وفد بيرو لانتخابكم عن جدارة لرئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . وذلك اعترافا بما لديكم من المؤهلات الشخصية وكذلك تكريما لهنغاريا ، هذا البلد الذى يساهم بشكل فعال ودائم الى حد كبير في الامم المتحدة .

ويعرب وفد بلادى أيضا عن تقديره وتهانيه للسفير عصمت كتاني ، الذى أبرز ، في اللحظات الحرجة بالنسبة للمجتمع الدولي ، كفاءة لا تضاهى كدبلوماسي لامع ومخضرم .

ومن اليسير عليك يا سيدى ، فهم ارتياحنا العميق ، عندما نحيي السفير خافيير بيريز دى كوييار الأمين العام . وتشعر بيرو بالفخر لانتخابه وللاسهام الذى يقوم به فيما يتعلق بقضية المجتمع الدولي .

منذ تولي الحكومة الدستورية في بيرو الحكم في ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٠ ، أخذت على عاتقها المهمة الصعبة التي تكمن في اتباع روح متجددة للديمقراطية يسود فيها الدستور العصرى ، والتفاعل بين أجهزة الدولة ، والاحترام لحقوق الانسان والتمتع الكامل بالحريات التي تشكل أفضل ضمان لادراك الهدف في جعل الانسان الهدف الاسمى لجهودنا الاجتماعية .

وبعد مضي عامين على ولاية هذه الحكومة تشعر بيرو بالارتياح لحقيقة أنها تواصل تحقيق الاهداف . فالحرية الكاملة للتعبير في كافة وسائط الاتصال في بلادنا قد أصبحت مثلا يحتذى . والانتخابات التي جرت في عام ١٩٨٠ تبعتها في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ ، انتخابات تكميلية على المستوى البلدى أظهرت المزيد من التعزيز للحزب الذى يرأسه السيد فرناندو بيلوندى نيرى رئيس الجمهورية ، والذى حصل على ٧٠ في المائة من مجموع الاصوات على المستوى الوطني .

Digitized by UNOG Library

من الواضح أن المشكلة التي يعيشها العالم المعاصر تفرض احباطات خطيرة على المجتمع وأن هذا المجتمع يستجيب لذلك بطرق متباينة . ان الغالبية الكبرى تميل الى المسالك السياسية التي تبحث بمختلف الطرق لتجد ، في اطار النظام القانوني ، ردودا مناسبة تفي باحتياجات الرفاهية الجماعية . وللأسف يوجد أيضا أولئك الذين يتسم رد فعلهم تجاه المحنة بطرق غير منطقية وعمياء وغير مسؤولة .

ورغم تصميم حكومتنا وجهودها من أجل تعزيز العدالة والرفاهية والتقدم في اطار المبادئ الديمقراطية ، فان مجموعات من الأقلية وهي تسعى الى استخدام العنف لتدخل برنامجا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا غير محدد المعالم . قد لجأت الى الأعمال التي أدت الى خسائر فادحة في الأرواح البشرية وخسائر مادية خطيرة للغاية بالنسبة لبلد نام . ان شعب بيرو يرفض هذا النشاط الاجرامي الذى يعتبر هدمة لضميره وتخريبا لمصالحه لأن ما يخرّب يعتبر خسارة للجميع، ولذا فان بلدى بالكامل ، من خلال مؤسساته النيابية ونسبة كبيرة من الأحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الوطني قد أدانت ولا تزال تدين الارهاب . وقد اتخذت الحكومة خطوات للقضاء عليه مع الأخذ في الاعتبار الكامل بحقوق الانسان . وتحقيقا لذلك فانها سوف تضمن الأمن العام بالحزم الضرورى ولكن دون أن تتعدى على حدود النظام الشرعي في أى مجال . ان الأفراد المتورطين في أعمال اجرامية قد مثّلوا أمام سلطة قانونية لا يمكن أن يشكك في استقلالها أحد لأنها السلطة الوحيدة المؤهلة لتحديد تورطهم وتطبيق العقوبات المناسبة عليهم .

ان قداسة البابا يوحنا بولس الثاني - في رسالته لعام ١٩٨٠ ذكّرنا بأن ارساء السلم أمر يجب أن يقوم به كل الأفراد وكل الشعوب . وأن العنف يعتبر شر غير كريم للانسان وغير مقبول لحل مشكلاتنا ، وهو يتناقض مع حقيقة بشريتنا . وهو في الواقع أمر هدّام لما تسعى البشرية الى الدفاع عنه ، وهو : الكرامة ، والحياة ، وحرية الانسان . ولكنه أخبرنا أيضا : "بأننا لا يمكننا أن ندين بصدق اللجوء الى العنف اذا لم نعمل في نفس الوقت من خلال مبادرات سياسية شجاعة للقضاء على التهديدات للسلم ، مقتلعين جذور الاجحاف" .

ان هذا هو بالتحديد ما تحاول أن تفعله حكومة بيرو في المجال الداخلي .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى الممارسة المشروعة للمسؤوليات الدستورية فان الحكومة تدير عددا من الأعمال تستهدف تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية المجحفة للمناطق الأكثر فقرا في بلدنا ، تلك المناطق التي وقعت فيها أعمال كثيرة من العنف . ان هذا الفقر هو نتيجة لظروف معقّدة جغرافيا وللعزلة وارجاء للوفاء باحتياجاتهم الأساسية استمر لأكثر من مائة عام . ويواجه هذا من خلال برامج تنمية شجاعة سوف تؤدى الى تخفيف وطأة الوضع الصعب للسكان في تلك المناطق .

ومن المعروف أن بيرو قد وقّعت كل الاتفاقات الدولية حول حقوق الانسان التي كان بالامكان أن تنضم اليها والتي توجد مبادئها في دستورها الجديد . ان حكومتنا تستند في جهودها على هذه المبادئ لتحقيق الذات الكامل لكل انسان في ظل نظام ديمقراطي وتضامن اجتماعي . ولهؤلاء الذين أتيحت لهم الفرصة لزيارة بيرو وشاهدوا مناخ الحرية السائد في بلدى لا يمكنهم سوى أن يندهشوا للروايات المرضية التي تصل الى المجتمع الدولي والتي تبدو متناقضة مع الروح التي ترمي الى الاحترام الحقيقي لكرامة الانسان اليوم في بلدى .

وفي المجال الدولي فان بيرو قد سعت بصورة متزايدة لتحقيق توطيد وشائك العلاقات مع كل البلدان المجاورة وتلك الصلات التي توليها اهتماما خاصا في اطار سياستها التقليدية المتمثلة في احترام حقوق الآخرين وغيرتها للدفاع عن حقوقها الأساسية .

ان بيرو قد واصلت مشاركتها بنشاط في عمليات التكامل والتعاون الاقتصادى الاقليمي . ان حكومتي قد أيّدت وساهمت باصرار احياء مجموعة الأنديز وتعزيز تجمّع أمريكا اللاتينية للتكامل فضلا عن التعاون والتشاور الاقليمي في اطار النظام الاقتصادى لأمريكا اللاتينية . وهذه المؤسسات توليها بيرو أكبر أهمية من أجل تعزيز وحدة أمريكا اللاتينية كرد فعّال على الاحباطات والاجراءات الاقتصادية غير العادية التي عاشها الاقليم في مجموعه وبعض البلدان بصورة خاصة أثناء أزمة جنوب الأطلنطي .

وفضلا عن هذا ، ولدفع التكامل والتعاون بين أمريكا اللاتينية فانه من الضرورى أن ننظم هذه المنطقة على نحو عضوى . وفي هذا الصدد ؛ فان طريق بوليفاريانا السريع الذى يخترق الغابة والذى أنشئ بمبادرة من الرئيس بيلوند تيرى والذى حظي بتأييد كبير من دول أمريكا اللاتينية يعتبر في مرحلة متقدمة الآن لاتمامه . ومن نفس المنطلق فان الرئيس بيلوند تيرى قدّم

Digitized by UNOG Library

المشروع الطموح لوصل مستجمعات الأمطار الرئيسية الثلاث التي تتجمّع فيها المياه في جنوب قـــارة أمريكا اللاتينية . وهو مشروع سوف يجعل من الممكن نقل أحجام كبيرة من البضائع والخدمات والمسافرين في قلب منطقتنا . ان حكومتي على ثقة من أنه بعد الاجتماع الفني الذى عقد بشأن وصل مستجمعات الأمطار الذى عقد في العام الماضي في ليما سوف نكون قادرين على أن ننفّذ ذلك في وقت قريب . ومن جانب آخر فان مشروع انشاء صندوق ائتماني لدفع التعاون الفنـــي الأفقـــي مـــع بلـــدان أمريكا اللاتينية الوسطى والكاريبي الذى عرضته في الجمعية العامة في العام الماضي قد حظي بتأييد كبير من بلدان هذه المنطقة ومن ادارة برنامج الأمم المتحدة الانمائي . ويحدونا الأمل في أن هـذا الصندوق سوف ينشأ في المستقبل القريب

وبالمثل ، فان بلدى يشارك في المداولات اللازمة المتعلّقة بالنظام المشترك بين بلـــدان أمريكا اللاتينية واننا نعتقد أنه من الملحّ أن نعيد تأكيد القدرة على العمل الجماعي بين البلـدان في المنطقة حيال الدولة الوحيدة التي لها مصالح دولية واسعة النطاق . وان هذا العمل يجـب ألا يؤدى الى استبعاد من أى نوع ، وانما ينبغي أن يؤدى الى تعريف واضح لمصالحنا ، والى تمثيل أفضل والى الدفاع عن هذه المصالح في المحافل على مستوى القارة والمستوى الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان عدد الأوضاع الشائكة في العالم يتزايد ومن المفارقات أن جميع المشاكل التي أصبحت تعدّ تقليدية لم يتم التغلّب عليها بعد . ان تدهور الموقف يضرّ كثيرا بالأمم المتحدة . ويبدو أن النداءات المتكررة للدول التي تحثّها على العمل وفق مبادئ الميثاق لم تعد كافية . وقد بات ضروريا الحيلولة دون شيوع هذا المسلك المعيب .

ان العناصر الأساسية لهذا الوضع تتمثل في : الاتجاه الباعث على الخطر لتجاهل التزامات القانون الدولي وبصورة خاصة الالتزام بالامتناع عن اللجوء الى العدوان أو الى استعمال القوة أو التهديد باستعمالها ؛ وسياسات القوة والحفاظ على مناطق النفوذ أو السيطرة ؛ والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ؛ واستحالة البدء بعملية لنزع السلاح ؛ والنتائج المحبطة للدورة الأولى الاستثنائية للجمعية العامة المكرّسة لنزع السلاح ؛ والصعوبات التي تحول دون انشاء نظام اقتصادي دولي جديد ، والصعوبات التي نجابهها في الانتهاء من عملية تصفية الاستعمار ؛ وسياسات الفصل العنصري والتفرقة العنصرية وأزمة الأمم المتحدة .

لقد قدّم الأمين العام الينا تقريرا وسوف تدرك جماهير شعوب العالم أهمية هذا التقرير ومداه ، اذ أن هذا التقرير يلخّص الدواعي الحقيقية لقلق الشعوب ويبيّن الحاجة ، في الظروف الحالية المثيرة ، الى الاستماع الى صوت المنطق واحترام القيم المعنوية .

وستدرس جمعيتنا العامة مختلف جوانب التقرير وستناقش الاقتراحات التي يحتويها وسوف تستخلص منه الدفعة الجديدة التي تحتاجها منظمتنا من أجل صون السلم وتحسين أحوال البشر والحيلولة دون انهيار هذه المنظمة وهي الحافظ الأمين للمثل العليا ، تلك المثل التي تخرج عن نطاق قدرتها والتي تفتقر حكوماتنا الى الارادة اللازمة لتنفيذها .

ان النتائج الهزيلة لقرارات مجلس الأمن تضطرنا الى التساؤل عما اذا كانت الدعامات والمبادئ التي بنيت عليها هذه المنظمة قد تجاوزتها الأحداث .

ومن المطلوب القيام بعمل دبلوماسي متضافر على أعلى مستوى ، بالشكل الذي اقترحه الأمين العام ، أو باتّباع أي منهج آخر يضمن استخدام المزايا السياسية الممنوحة للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن من أجل الوفاء بالتزاماتهم المتعلّقة بالسلم والتعاون الدولي بشكل فعّال . والا فانه سيكون من الضروري النظر في ادخال تعديلات على الميثاق .

Digitized by UNOG Library

لذلك فاننا نأمل في أن يشجّع اصرار الأمين العام على عرض الأمور كما يراها هو وليس كما نحب أن نراها نحن على فتح باب المناقشة من أجل تجديد منظمتنا لأن شعوبنا يقلقها همّ ذو شقين ، الأول هو البقاء اليومي في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية قاسية ، والثاني هو بقاؤها كنوع في مواجهة احتمالات متزايدة لقيام صراع نووي .

ولقد استرعت منطقتنا انتباه هذه الجمعية الى مسألة جزر مالفيناس . ومعروف للجميع أننا نؤيد مبادئ تصفية الاستعمار في جزر مالفيناس ، ونؤيد مطالب شقيقتنا جمهورية الأرجنتين في السيادة على ذلك الأرخبيل . وقد تمّت الدعوة الى ذلك أيضا في قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأمريكية واعلانات حركة عدم الانحياز . وان بيرو في التزامها بالتفاني من أجل السلام تبذل جهودا مكثّفة ودؤوبة من أجل ايجاد حلول تفاوضية لهذا النزاع وستواصل تأييد المفاوضات بين الأرجنتين والمملكة المتحدة بوساطة الأمين العام .

وفي أمريكا الوسطى هناك نزوع متزايد الى المواجهة كما أن أشكال التدخل الأجنبي والاستقطاب السياسي والكفاح المسلّح في الداخل والخارج تضاعف من المصاعب الكبيرة التي تواجهها شعوب المنطقة . ويتطلب الأمر أن تحاول الدول ، من داخل المنطقة وخارجها ، تقديم دعمها العريض لتنمية هذه المنطقة ، بدلا من أن تحاول ، لأسباب أيديولوجية ، اختيار الطريقة التي ينبغي للآخرين اتّباعها في تنظيم أنفسهم .

ويؤسفنا بالغ الأسف التدهور الذي طرأ على الوضع في الشرق الأوسط مؤخرا . لقد عبّرنا عن اعتراضنا على التدخل في لبنان واستخدام أراضيه في الأغراض العسكرية ، مما يعدّ انتهاكا لاستقلال لبنان وسيادته ، واستمرارا لسياسات القوة وارتكاب جرائم ابادة الجنس ضد الشعب الفلسطيني .

وأمام هذا المحفل العالمي ، وباسم حكومة وشعب بيرو ، أؤكد مرة أخرى ادانتنا ، كأقوى ما تكون الادانة ، لهذه الأعمال التي تنتهك أبسط مبادئ التعايش السلمي ، كما عبّر عن ذلك بالفعل رئيس وزراء بلادي .

ان التطورات الأخيرة قد أظهرت بوضوح أن مسألة فلسطين تشكّل العنصر الرئيسي في أزمة الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG Library

ولأسباب تتعلّق بالمبدأ كما تتعلّق بالتاريخ والعدالة ، نرى أنه من الضروري أن يمـارس الشعب الفلسطيني ما للشعوب جميعا من حقوق غير قابلة للتصرف وهي الحقوق التي اعترفت بهـا هذه المنظمة .

واننا نؤكد ، من جديد ، نداءنا لجميع أطراف النزاع للتعاون في السعي من أجل ايجـاد تسوية شاملة حاسمة تراعي حقوق جميع شعوب المنطقة في اطار القرارات ذات الصلة لمجلس الأمـن والجمعية العامة .

وبالنسبة لمشكلة كمبوتشيا فان استقرار ورفاه جنوب شرقي آسيا يرتبطان بحل هذه المشكلة. ان بيرو عضو في اللجنة المخصصة المعنية بالمؤتمر الدولي بشأن كمبوتشيا . ونحن نأمل أن تسفـر القواعد المرعية في الجمعية العامة ، برعاية الأمين العام ، الى تسوية تفاوضية .

واننا نؤيد الخطوات التي اتخذها الأمين العام فيما يتصل بفلسطين وقبرص . وعن طريـق الارادة السياسية للأطراف المعنية وحدها سيكون من الممكن تحقيق اتفاقات عادلة متوازنة تفتـرض، كما في حالة كمبوتشيا ، انسحاب القوات الأجنبية وتقرير مصير الشعوب المعنية .

وتأمل بيرو في أن يتم حل مسألة كوريا بالوسائل السلمية المتفاوض بشأنها بين الأطـراف المعنية .

هذا ، ولا يزال النضال مستمرا من أجل الاستقلال في الأقاليم التي لم تتخلص من الاستعمار حتى الآن . ويجب انقاذ ناميبيا من الاحتلال غير الشرعي الذى تعاني منه . ان بيرو، وهي عضـو نشط في اللجنة الخاصة بمناهضة الفصل العنصرى ، تدين هذه الممارسة وهذا التعدى علـى الكرامة الانسانية وترفضهما .

ان المشروع الجديد للاتفاقية الخاصة بقانون البحار هي نتاج جهد طويل مضن للتوفيـق بين حقوق ومصالح البلدان وبين الحقائق المختلفة ، وذلك من خلال قواعد عالمية تضمن الاستخدام الرشيد لمناطق المحيطات ، ليس كأداة للهيمنة ولكن كأداة لتحقيق العدالة والسلم والأمـن والتعاون والتنمية والرفاهية للشعوب جميعا .

يجب على كل دولة أن تقيّم مزايا نظام قانون يؤدى احترامه وتطبيقه الى حماية المصالـح الأساسية داخل وخارج المناطق الخاضعة لولايتها الوطنية .

Digitized by UNOG Library

وتقوم حكومتي بهذا التقييم في ضوء أحكام دستورنا وقوانين جمهوريتنا . ولكونغرس بلدي وحده سلطة اتخاذ قرار بالموافقة أو بعدم الموافقة على المعاهدة . وفي نفس الوقت سنتابع باهتمام شديد بيانات الحكومات الأخرى ، أملا في أن تسود ارادة العدالة والانسجام الدولي .

وستواصل بيرو الدفاع عن حقوق السيادة والسلطة على المياه الملاصقة وباطن أرضها ضمن حدود ٢٠٠ ميل ، من أجل الأغراض المتوقعة منذ ١٩٤٧ ، كجزء من اقليمها البحري ودون المساس بحرية الاتصال الدولي . وعلاوة على ذلك فاننا لن نتخلى عن الدفاع عن القواعد الواردة في اعلان المبادىء الذى تم التوصل اليه عام ١٩٧٠ ، والذى أدمج في الاتفاقية الجديدة التي تنص على ان قاع البحار وموارده خارج حدود السيادة الوطنية تشكل تراثا مشتركا للبشرية ، ولا يمكن ان تستغل الا لصالح جميع البلدان ، بمقتضى نظام وآلية دوليين . واننا سنعتبر غير قانوني أى استخدام لمنطقة دولية من قاع البحار من جانب دول اعتمدت تشريعات من جانب واحد أو أبرمت اتفاقات متبادلة تتناقض مع مبادىء الاتفاقية استخداما غير قانوني . ونحن على ثقة من ان هذه الدول ستحجم عن سلوك مسلك تترتب عليه عواقب وخيمة ، في ميدان القانون الدولي وفي تنمية التعاون الودى فيما بين البلدان ، وفي السياسات المطبقة في مجالات أخرى من مجالات المحيطات .

كانت نتائج الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح محبطة للعزيمة . اذ ليس فقط لم يتحقق اى تقدم في مجال ما تم الاتفاق عليه في الدورة الاستثنائية الاولى ، بل حتى توافق الآراء الذى تم التوصل اليه عام ١٩٧٨ أصبح موضع تحدّ .

ومن الضرورى جدا ان تشارك جميع البلدان في المجتمع الدولي ، وبصورة خاصة الدول النووية ، في بذل جهد جديد لاحراز تقدم في حل المشكلة المعقدة لنزع السلاح . وستواصل بيرو من جانبها بذل جهودها على المستويين الدولي والاقليمي على السواء ، لتقليل نفقات التسلح ، وحماية امريكا اللاتينية والأقاليم الاخرى من العالم النامي من التهديد النووى ، اقتناعا منها بأن الهدف من نزع السلاح يمكن بلوغه عن طريق مناهج تأخذ في الاعتبار مصالح الاطراف كافة .

Digitized by UNOG Library

ونحن نشهد تدهورا يوميا في فرص المفاوضات الدبلوماسية والاتفاق السياسي . وفي ضوء ذلك ، يترتب على حركة بلدان عدم الانحياز القيام بدور واضح . اذ ان أهدافها والاسباب التي أدت الى وجودها بصفتها عاملا مستقلا في العلاقات الدولية ، اصبحت مناسبة وأكثر أهمية ، في ضوء الصورة الكئيبة التي نواجهها في كل أرجاء العالم .

ان الوضع الاقتصادي الدولي في منتهى الخطورة ، فالتضخم والركود مازالا يمثلان المظهرين الرئيسيين للأزمة ، التي لم تعد مجرد تباطؤ في دورة الأعمال .

وحقيقة أننا جميعا متأثرون بهذه الازمة تعادلها حقيقة أخرى هي أننا لم نتأثر بها بنفس القدر . والبطالة هي أشد النتائج الاجتماعية خطرا للأزمة الاقتصادية الدولية ، ولكن البلدان النامية ، بخلاف البلدان المصنعة ،تجد صعوبة في توفير المساعدة للعاطلين عن العمل . واستمرت أسعار السلع الرأسمالية في الارتفاع بصورة عكسية بالنسبة الى أسعار المواد الاولية . وأصبحت كلفة تمويل مشاريع التنمية تزداد باستمرار ، كما اصبح الحصول على الاموال صعبا . وبدأت البلدان المتقدمة صناعيا ــ وبعضها متقدم اكثر من غيره ــ في فرض حواجز تعريفية وغير تعريفية تتناقض مع روح التجارة الحرة التي تدافع عنها . ويشكل تراكم الديون الخارجية ،لكل البلدان سواء كانت مصنعة أم نامية ، عبئا ويهدد ليس فقط تقدمها الاقتصادي ، بل كذلك استقرار نظام التمويل الدولي ذاته .

ليس بالامكان ان نترك الامور على ما هي فترة أطول . فالأزمة الاقتصادية الدولية هي نتيجة لصعوبات النظام السياسي والاجتماعي الشديدة التي يعاني منها المجتمع الدولي . ويصاحب الشعور بالضرورة الآنية الذي يسود شعوب العالم كافة الشعور بخيبة الامل العميقة تجاه انعدام التفهم والعجز ، اللذين اظهرتهما الحكومات في البحث عن مناهج مشتركة تلطّف الحالة المثيرة التي تواجهها .

يجب ان نمنع اليأس من ان يخيّم علينا ، ويجب ان نزيل التوتر من أجل أن نسهل حل المشاكل الخطيرة التي تؤثر تأثيرا مباشرا على السلم والامن الدوليين . وعلى جميع أعضاء المجتمع الدولي بذل أقصى الجهود للتوصل الى حد أدنى من توافق الآراء يتيح لهم تنشيط الاقتصاد العالمي ، ويحول في نفس الوقت دون عودة التضخم .

Digitized by UNOG Library

ولهذا فاننا نعتبر من المستصوب وضع خطة عالمية اقتصادية للطوارئ تشارك فيها جميع الدول والمنظمات الدولية دون تمييز او استبعاد ذاتي . وفي هذا الصدد ستتقدم حكومتي باقتراح الى هذه الدورة للجمعية العامة للاعتماد الفوري لهذه الخطة ، بغية وضع اللبنة الاولى في بنية انتعاش الاقتصاد العالمي .

وفي نفس الوقت يجب ان نواصل جهودنا لارساء النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ويجب ان نشدد على ان البدء في المفاوضات العالمية يشكل ضرورة لابد منها للمجتمع الدولي بأسره من أجل أن نعيد بناء نظام العلاقات الاقتصادية الدولية غير المتوازن من الأساس .

وتعترف حكومتي بالموقف الذي اتخذته البلدان المتقدمة النمو في اجتماع قمة فرساي ، وهي مستعدة للتعاون ، بتناسق مع بقية البلدان الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ ، في تعريف توافق للآراء يسمح بالشروع ، في أقرب وقت ممكن ، في المفاوضات العالمية . ونظرا للعجالة التي تقتضيها الظروف الراهنة ، تعرب حكومتي عن أملها في ان تصيغ هذه الدورة للجمعية العامة قرارا يحدد شروط البدء في المفاوضات العالمية .

وتدرك بيرو كذلك أهمية عقد الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في العام القادم في بلغراد . وتجعل المشاكل الخطيرة التي تواجهها البلدان النامية من المحتوم ان يحرز هذا المؤتمر نتائج محددة ، خاصة في ميادين السلع الاساسية ، والتجارة والعملة والتمويل الهامة .

وتؤكد بيرو من جديد دعمها للبرنامج المتكامل للسلع وصندوقه المشترك ، باعتباره الجهاز المركزي لتنظيم التجارة الدولية لهذه السلع .

Digitized by UNOG Library

ان بلدى كعضو في فريق الـ ١٨ الاستشارى ، يشارك في الترتيبات الخاصة بالاجتماع الوزارى للاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") في تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام . واننا نجد أنه من الضرورى أن يولى هذا الاجتماع أولوية لمصالح البلدان النامية بالنظر الى الفوائد المخفضة التي تحصل عليها نتيجة للمفاوضات التجارية متعددة الاطراف ، مع مراعاة أنها يجب ألا تؤثر على عملية المفاوضات العالمية الشاملة .

ترغب بيرو في أن تعيد تأكيد الأهمية الكبرى للتعاون فيما بين دول الجنوب بالنسبة للبلدان النامية وهي تؤيد دون تحفظ تنفيذ برنامج العمل للتعاون الاقتصادى بين البلدان النامية الذى اعتمد في كاراكاس في آيار/مايو من العام الماضي . وفي هذا الاطار فاننا نؤيد العقد الفورى لاجتماع بهدف انشاء نظام عام للافضليات بين البلدان النامية كوسيلة عملية وفعالة لدعم روابطنا وعلاقاتنا الاقتصادية .

سوف تحتفل جمهوريات أمريكا في العام المقبل بالعيد المائتين لميلاد المحرر سيمون بوليفار ، مؤسس الامم ، وهو رجل عصره ورجل عصرنا . ونود أن تسود أعمال حكومات اليوم روح الحرية والعدالة التي نادى بها ونشيد بذكراه وعمله بدرجة كبيرة يستحقها .

تعقد هذه الدورة السابعة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة في ظروف صعبة ذات طابع خاص . لقد انقضت سنوات عدة منذ شهدنا أزمة اقتصادية مثل التي نشهدها اليوم حيث سادت مظاهر القلق والشك والريبة في العلاقات بين الدول ، كما ساد الاحباط بين شعوبنا .

لقد أعرب بلدى عن تصميمه على السلم والدفاع عن مبادئ القانون والوفاق الدولي الذى يجب ألا نتنازل عنه . اننا نؤمن بأن الطريق الوحيد الذى يمكن أن نواجه به المشاكل الملحة للبشرية ونتغلب عليها هو طريق المفاوضات كما نود أن نجدد ايماننا بالامم المتحدة كأعلى محفل بين الامم . لكل هذه الاسباب ، نود أن نعلن أن بيرو لن تدخر وسعا لكي تضمن أن تكون هذه الجمعية مختلفة من الناحية النوعية ،وفعالة وأكثر التزاما بأهداف التوفيق والتنسيق والسلم والحرية والقانون والعدالة .

Digitized by UNOG Library

السيد ستراى (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس اسمحوا لى في مستهل بياني أن أتقدم لكم بالتهنئة على ذلك المنصب الرفيع ، منصب رئيس الجمعية العامة .

لقد شهدنا خلال الاعوام القليلة الماضية تردیا خطيرا في المناخ السياسي الدولي . فان التوترات بين الشرق والغرب تكتسب أهمية خاصة ، لأن العلاقات بين الشرق والغرب لا تزال تلعب دورا أساسيا في صياغة العلاقات الدولية . ولكن هناك أزمات ذات عواقب خطيرة ، برزت أيضا في مناطق أخرى من العالم .

ومهما كانت امكانيات الانسان الحديث لخلق ظروف ايجابية للحياة تبشر بالخير ، فانه يتحتم علينا مع ذلك أن نعترف بأننا لم نتمكن بعد من التصدى للعديد من التحديات الاساسية للعالم المعاصر ، في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية . وتتمثل أشد التطورات اثارة للقلق في الاتجاه المتزايد الى استعمال القوة في العلاقات الدولية . وتعد الاحداث في لبنان وفي أفغانستان وجزر فوكلاند (مالفيناز) أمثلة واضحة على هذا .

عندما تشكل المنازعات بين الأمم تهديدا على السلم والامن الدوليين ، فاننا نحتاج الى أجهزة دولية يمكن أن تتدخل لوقف تصاعد مثل هذه النزاعات الى حرب صريحة . اننا بحاجة الى أجهزة يمكن أن تعزز التسويات السياسية والسلمية للنزاعات ، وقد أنشئت الأمم المتحدة لخدمة هذه الاغراض . ومع ذلك فان الامم المتحدة لا تستخدم دائما بالطريقة المقصودة في الميثاق ، وعندما تستخدم ، فاننا نشهد عدم اكتراث بما تطالب به وتدعو اليه وبتوصياتها وقراراتها .

تسبب هذه التطورات ضررا لكل من الامم المتحدة وأعضائها من الدول . لقد اعتبرت النرويج الامم المتحدة دائما حجر الأساس لسياستها الخارجية ولذلك فنحن نأسف لهذا التطور . وفي تقريره السنوى لأعضاء الامم المتحدة ، يبرز الامين العام هذا الموقف تماما . ونحن نقدر تمام التقدير عرضه المباشر والصريح والبناء للمشاكل .

Digitized by UNOG Library

لقد القى الميثاق على أجهزة الأمم المتحدة مسؤوليات محددة ومتوازنة تماما لممارسة عمل مستقل . وانما الامر يرجع لنا نحن الدول الاعضاء في الامم المتحدة ، من أجل الاستخدام البناء للاجهزة المنصوص عليها في الميثاق بغية تعزيز القضايا المشتركة للمجتمع الدولي .

لقد شهدنا عبر السنوات اتجاها مقلقا لاستخدام المنظمة لاغراض الدعاية السياسية وتوجيه الادانات بدلا من السعي من أجل تحقيق حلول بناءة للمشاكل التي نتعرض لها . ان الدول الاعضاء يتعين عليها أن تبحث ما اذا كان هذا يتواءم مع رغبتنا في تطوير الأمم المتحدة لكي تكون أداة لتسوية الخلافات والحفاظ على السلم والأمن الدوليين . ويلفت الامين العام في تقريره انتباهنا أيضا الى المشكلة ذاتها عندما يذكر أن المناقشة العامة التي يمكن أن تتسم دائما بالطابع البلاغي والخطابي وتميل الى المواجهة ، لا تكفي في حد ذاتها ولا يمكن أن تقدم بديلا عن المفاوضات الجدية .

لقد تقدم الامين العام في تقريره بمجموعة من الاقتراحات حول كيفية مواجهة المشاكل التي تواجه المنظمة الآن . وسوف أذكر منها ما يلي بصفة خاصة .

يقترح الأمين العام ، كخطوة أولى هامة ، التزاما واعيا مجددا من جانب الحكومات بالميثاق . واستجابة لهذا أؤكد مرة أخرى التزام النرويج .

كما يطالبنا الامين العام بأن نعيد صياغة مفهوم العمل المشترك من أجل السلم والامن في اطار الميثاق . وتتفق حكومة النرويج معه في هذا كما أننا على استعداد للتعاون معه لاستكشاف الطرق والوسائل حتى يمكن تحقيق هذا الهدف .

يعقب الامين العام على مجلس الامن ويقترح ان مجلس الامن لا بد وأن يرصد بشكل فعال المواقف الخطيرة واذا لزم الامر يبادر باجراء محادثات مع الاطراف المعنية قبل أن تتفاقم وتتحول الى أزمات . وسوف ندعم الدور الاكثر فعالية للأمين العام في اطار المادة ٩٩ من الميثاق لعرض المواقف المحتملة الخطورة على المجلس . واننا نجد أن اقتراحه الذى يقضي بتطوير قدرة أوسع نطاقا وأكثر منهجية لتقصى الحقائق في المناطق المحتمل وقوع النزاع بها مفيدا للغاية ،ونتطلع الى اجراء محادثات حول تعزيز هذه القدرة .

Digitized by UNOG Library

ويعلق الأمين العام أيضا على عمليات حفظ السلام. وكبلد يسهم في قوات الأمم المتحدة منذ عام ١٩٥٦ ويسهم حاليا في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، لدينا اهتمام مباشر بهذا الجانب الحيوي من أنشطة الأمم المتحدة . ولذلك فنحن نؤيد بقوة توصية الأمين العام للدول الاعضاء وخاصة اعضاء مجلس الأمن بالقيام على وجه السرعة بدراسة الوسائل التي يمكن بواسطتها تعزيز عملياتنا الخاصة بحفظ السلم . ونحن غير مقتنعين بأن زيادة القدرة العسكرية لهذه العمليات أو سلطتها تعتبر خيارا يكتب له البقاء . ولكننا نجد أن الاقتراح الخاص بتعزيز سلطة عمليات حفظ السلم عن طريق توفير شكل ما من الضمانات هام جدا .

أود أن اذكر جانبا اخيرا يتعلق بدور الأمم المتحدة . ولعل اعظم قوة للأمم المتحدة تتمثل في طابعها العالمي . فالنرويج قد اعتبرت دائما مبدأ العالمية ذا أهمية رئيسية بالنسبة لسلطة الأمم المتحدة . وسوف نستمر في التيام بذلك . وفي هذا الصدد أود أن أؤكد على القلق والاحتجاج القويين لحكومة بلادي فيما يتعلق بالتصويت الذي جرى في الاسبوع الماضي في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، بعدم قبول وثائق التفويض الخاصة بوفد اسرائيل . مثل هذه الخطوات سيكون لها مضاعفات سلبية على المناخ العام لمنظومة الأمم المتحدة .

ان رد الفعل في النرويج على التقارير الأخيرة عن المذبحة التي راح ضحيتها الأطفال والنساء والرجال من اللاجئين الفلسطينيين في بيروت تميز بشعور الصدمة والاشمئزاز. وتشاطر حكومتي الادانة الدولية لهذه المذبحة . ان مثل هذا العمل التاسي يظهر بوضوح كيف يمكن للعداوات والكراهية أن تتطور بين مجموعات مختلفة في المنطقة . ان هذا العمل يبين بشكل اكثر وضوحا الحاجة الملحة للتوفيق الوطني في لبنان والحل الدائم والشامل لنزاع الشرق الأوسط بصفة عامة . وفي ظل الظروف الحالية نعرف أن هذا امر بالغ الصعوبة . ولن يصبح ممكنا الا اذا كانت جميع الأطراف المعنية على استعداد لابداء روح الاعتدال والتسامح .

وتؤيد النرويج تأييدا تاما جميع قرارات مجلس الأمن التي صدرت خلال الشهور الأخيرة بشأن لبنان . ونحث جميع الأطراف على احترام السيادة الوطنية والسلامة الاقليمية للبنان .

Digitized by UNOG Library

كذلك فاننا نسلم بالاهتمام المشروع بأمن دولة اسرائيل . ان الاحداث التي جرت قبل ٦ حزيران/يونيه من هذا العام لا تبرر ، مع ذلك ، الغزو الواسع النطاق الذي قامت به اسرائيل بعد ذلك . ان كل الدول في المنطقة ، اسرائيل وجيرانها ، ينبغي ان يكون لها الحق في ان تعيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها . ولن يكون هناك حل عادل ودائم لنزاع الشرق الأوسط ما لم يحترم هذا المبدأ احتراما تاما .

ان تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، يحظى بنفس الأهمية . وهذا يتضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها في ١٩٦٧ . وهذا يتضمن أيضا مشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني في المفاوضات بشأن حل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها . ان الاجراء الخاص بتحقيق تقرير المصير للفلسطينيين يجب ان يقوم عن طريق المفاوضات .

ورغم الاحداث المأساوية للاسابيع القليلة الماضية لاحظنا بعض العلامات المشجعة لتطور ايجابي نحو التوصل الى الحل السلمي والشامل للنزاع . ان الخطة التي وضعها رئيس الولايات المتحدة في مطلع هذا الشهر للتسوية الأكثر شمولا لمشكلة الشرق الأوسط، وعلى وجه خاص المسألة الفلسطينية ، قد رحبت النرويج بها كاسهام هام كبير في عملية السلم . ان المبادئ التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر القمة العربي في فاس بالمغرب في بداية هذا الشهر لحل الأزمة تعزز اقتناعنا بأن هناك جهودا جادة لحل النزاع في الشرق الأوسط.

هناك عدة مشاكل دولية ملحة اخرى مدرجة في جدول أعمالنا .

ففي ناميبيا تدخل الجهود المستمرة للتوصل الى تسوية سياسية تفاوضية في مرحلة حاسمة . وتدعم النرويج بقوة هذه الجهود ويحدونا الأمل الصادق في انها سوف تنجح بحيث يمكن لناميبيا أن تحصل على استقلالها خلال عام ١٩٨٢ .

وفي جنوب افريقيا ان النظام اللاانساني للفصل العنصري مازال مستمرا . ان النرويج مع بقية بلدان الشمال سوف تواصل بحث الطرق والوسائل لممارسة الضغط على حكومة جنوب افريقيا حتى يمكن اجراء التغييرات الضرورية والحتمية بالوسائل السلمية .

Digitized by UNOG Library

وفي افغانستان مازالت الحرب المأساوية مستمرة . ان الاتحاد السوفياتي تقع عليه مسؤولية ثقيلة لتجاهله القرارات الواضحة من جانب الأغلبية العظمى في هذه الجمعية بسحب قواته العسكرية . يجب ان يمنح الشعب الافغاني الحق في تحديد مستقبل بلاده دون تدخل خارجي . وتدعم النرويج الجهود التي يقوم بها الأمين العام لحل هذا النزاع .

وفي كمبوتشيا ان الجهد الانساني الضخم لوكالات المساعدة الدولية ، بقيادة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف) ، قد ساعدت في انقاذ الشعب الكمبوتشي من الموت جوعا . غير ان الاحتلال الفييتنامي غير المشروع لهذا البلد ما زال مستمرا . ان النرويج تدعم القرارات والجهود الرامية الى تحقيق تسوية سياسية حتى يمكن للشعب الكمبوتشي الذي نالت معاناته ان يحقق اخيرا استقلاله الحقيقي ، وان يقرر مصيره .

ان الوفد النرويجي سوف يعرب عن موقف حكومتي حول هذه المسائل وغيرها من المسائل الهامة الواردة في جدول اعمالنا بتفصيل اكثر في مرحلة تالية . ومع ذلك نجد من الضروري ان اتقدم ببعض الملاحظات حول موقف حكومتي من ثلاث من اكثر القضايا حيوية التي تواجه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وهي مشاكل نزع السلاح ، وقضية حقوق الانسان ، والحوار بين الشمال والجنوب .

ان الرقابة على السلاح ونزع السلاح قد تم تناولهما بشكل مستفيض في الامم المتحدة خلال الدورة الاستثنائية لهذا العام . ورغم النتائج الايجابية لبعض المسائل العامة فان الدورة الاستثنائية الثانية لنزع السلاح التي عقدت في هذا الصيف لم تنجح في تطوير الوثيقة الختامية الهامة للدورة الاستثنائية الأولى لنزع السلاح في ١٩٧٨ . ومع ذلك فلا ينبغي ان نسمح لهذا بأن يقوض عزيمتنا على الاستمرار في العمل من اجل الرقابة على التسلح ونزع السلاح داخل الاطار العالمي الذي تمثله الامم المتحدة .

ان العملية التداولية في الامم المتحدة يجب ان تكون واقعية . فلا يمكننا ان نفرض اتفاقا في غيبة توافق الآراء . ولن يمنعنا اختلاف الآراء من السعي الى اتفاق . وما لم ننجح في التوصل الى توافق في الآراء هنا ، فان قدرتنا على اجراء مفاوضات خارج هذه القاعة ستكون قاصرة .

Digitized by UNOG Library

تعلق النرويج أهمية كبيرة على متابعة الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح . ونحن عاقدو العزم على تقديم اقتراحات لتعزيز الأجهزة في مجال المفاوضات متعددة الأطراف والبحث ، بما في ذلك توسيع مجدود للجنة نزع السلاح .

وعلاوة على ذلك ، فان النرويج مع بقية بلدان الشمال ، تود ان ترى عملا ملموسا تتخذه هذه الجمعية فيما يتصل بالدراسة الخاصة بنزع السلاح والتنمية .

وينبغي لمناقشاتنا المتواصلة طيلة دورة الجمعية العامة والمتعلقة بهذه المتابعة ان تتناول نطاقا واسعا من المسائل . ومهما يكن من ، فاني أود في هذا الوقت ان أتقدم ببعض الملاحظات المتعلقة بالأسلحة النووية والتقليدية .

ينبغي ايلاء الأولوية للقضايا التي تتعلق بنزع السلاح النووي . ان منع التكدس الرأسي للأسلحة النووية والانتشار الأفقي لمثل هذه الأسلحة على السواء يحد تحديا عظيما يواجه مجتمع الأمم اليوم ، وهناك رابطة واضحة بين هاتين المهمتين .

وفي هذا الصدد ، فان المفاوضات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والتي تجرى في جنيف بشأن تخفيض الأسلحة النووية الاستراتيجية (ستارت) والقوات النووية المتوسطة المدى (إنف) لها مغزى خاص . ان أملنا وهدفنا بأن تؤدي محادثات (ستارت) الى خفض كبير في الأسلحة النووية الاستراتيجية على كلا الجانبين . وفيما يتعلق بمفاوضات القوى النووية المتوسطة المدى ، فان النرويج ستؤيد ، كخطوة أولى ، الازالة التامة للقذائف الامريكية والسوفياتية المتوسطة المدى ذات القواعد البرية .

ان التقدم في هذه المحادثات سوف يوفر في رأينا حافزا جديدا لجهودنا لوقف انتشار الأسلحة النووية الى بلدان كثيرة . ان نزع السلاح النووي يرتبط ارتباطا وثيقا بالمحادثات الجارية المتعلقة بمعاهدة الحظر الشامل على التجارب . وتعلق النرويج أهمية كبرى على الأنشطة التي تقوم بها لجنة نزع السلاح في هذا الصدد . وسوف تواصل مشاركتها في هذه الأمور .

ان اهتمامنا بالحاجة الى وقف وعكس اتجاه تكديس الأسلحة النووية ينبغي ألا ينسينا التطورات في مجال الأسلحة التقليدية والقوة التدميرية المتزايدة للأسلحة التقليدية . ولذلك فان مشاكل الأمن لا تقتصر فقط على الأسلحة النووية ، وانما تشمل أيضا الأسلحة التقليدية .

Digitized by UNOG Library

ان التقدم الحقيقي نحو نزع السلاح يمكن تحقيقه فقط من خلال المفاوضات التي تسفر عن اتفاقات ملزمة يمكن التحقق منها . ان اعلانات النية وحدها المتعلقة بهذه القضايا لا يمكن ان تكون كافية بحد ذاتها .

وفي معرض اختتام ملاحظاتي بشأن نزع السلاح ، أود أن أشير الى ان النتائج الايجابية لهذه المفاوضات يمكن ان تؤدي الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات بين الشرق والغرب بصورة عامة .

منذ انشاء الأمم المتحدة تبذل جهود كبيرة لوضع الصكوك الدولية والقواعد لحماية حقوق الانسان . وقد أصبحت وثائقنا الأساسية هي الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، والعهدان الدوليان ، وأحدهما خاص بالحقوق المدنية والسياسية والآخر خاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية . وبالرغم من هذه الاعلانات وغيرها نواجه يوميا تقارير عن انتهاكات صارخة ومنتظمة لحقوق الانسان الأساسية . وتدل مثل هذه التقارير على ان عددا من الحكومات لا تلتزم بالالتزامات والمبادئ الواردة في هذه العهود والاعلانات . وعلينا ان نستخلص ، للأسف ، ان الأجهزة الموضوعة لحماية حقوق الانسان ودعمها ليست كافية .

في ظل هذا الوضع للخلفية ينبغي لنا ان نهتم اهتماما بالغا بضمان تمتع متزايد لكل فرد بحقوق الانسان والحريات الأساسية . وهذه المسألة قد نوقشت لعدد من السنوات في نطاق الأمم المتحدة . وهناك اقتراحات ملموسة تم طرحها . ان انشاء مركز المندوب السامي للأمم المتحدة الخاص بحقوق الانسان ليس سوى مثال من عدة أمثلة على ذلك . وهكذا نجد ان ما يعوق النهوض باحترام حقوق الانسان ليس الافتقار الى الافكار ، وانما النقص في الارادة السياسية .

واذ نعترف بأن انتهاكات حقوق الانسان يجب ان تكون موضع اهتمام دولي ، فانه من واجب المجتمع الدولي أيضا ان يبدي رد فعل ازاء هذه الانتهاكات اينما تقع ، بغض النظر عن اللون السياسي للنظام المعني . وان تنفيذ مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لا يمكن قبوله كتبرير للمجتمع الدولي بعدم اتخاذ اجراء . واذا لم نستجب بشكل ملائم للانتهاكات المماثلة ، فان مصداقيتنا سوف يتهددها الخطر . وسوف يتناول وفد بلادي هذه المسائل في مرحلة لاحقة خلال هذه الجمعية العامة ، وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالحالة في ايران ، حيث نجد ان انتهاكات حقوق الانسان أصبحت خطيرة للغاية من خلال المحاكمات الدينية والتعذيب والاعدامات التعسفية .

Digitized by UNOG Library

قبل اختتام كلمتي هذه ، أود ان أعقب على أهمية الحالة الاقتصادية الدولية ، ولا سيما الحوار بين الشمال والجنوب .

لقد كانت النتيجة التي تمخض عنها الاجتماع الأخير لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في تورنتو هي ان الحالة الاقتصادية الدولية آخذة في التردى وان التوقعات قصيرة الأجل لتحسن الحالة لا تزال قاتمة . ان البلدان النامية ذات الدخل المتدني قد تأثرت بشكل خاص من جراء الركود الاقتصادى في البلدان المصنعة . وهناك الكثير من البلدان النامية التي تواجه مشاكل ديون كاسحة ، وان امتدادات ذلك قد تهدد استقرار النظام المالي الدولي . ونرى الاتجاهات الوقائية آخذة في الازدياد وخطورة تآكل النظام التجارى الدولي المفتوح . وان طيف البطالة الواسعة يهدد استقرار وتماسك المجتمع الدولي بوجه خاص بسبب تأثيره على شباب ذلك المجتمع .

وفي الوقت ذاته نجد ان المنظمات الاقتصادية والانمائية داخل منظومة الأمم المتحدة تواجه أزمة خاصة بها . وفي بيان مشترك لدول الشمال في اجتماع البنك الدولي ، نجد ان الأهمية الحيوية للمساعدة متعددة الأطراف قد تم تأكيدها فضلا عن ضرورة استمرار البلدان المانحة في تقديم تبرعاتها على الأقل للاحتفاظ بالمستوى الحالي للتبرعات . وأود ان أشير بصورة خاصة ، من فوق هذا المنبر ، الى الموقف العصيب الذى يواجهه برنامج الأمم المتحدة الانمائي . واذا لم نجد حلا سريعا للمشاكل المالية الراهنة لهذا البرنامج ، فان التخفيضات في المشاريع والمساعدة سوف يكون لها آثار خطيرة على نظام الأمم المتحدة الانمائي برمته .

ان حكومتي عازمة على الاحتفاظ بدور نشط في العمل من أجل نظام اقتصادى دولي جديد . واننا نعتبر ان مفهوم النظام الاقتصادى الدولي الجديد هو انه محاولة ، من خلال المفاوضات الدولية ، لتحقيق استراتيجية موحدة للتشجيع على اقامة علاقات اقتصادية عادلة ومتوازنة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة . ونحن ننظر الى ذلك كآليات محاورة للتعاون من شأنها ان تمكّن النظام الاقتصادى الدولي من العمل على أحسن وجه لتحقيق النفع المتبادل لجميع الأطراف وبالأخص للبلدان النامية .

واذا سمح باستمرار الحالة الراهنة فيما يتعلق بالحوار بين الشمال والجنوب ، فلن يكون لها أثر سلبي على العلاقات بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية فحسب ، ولكنها قد تزيد من

Digitized by UNOG Library

الاجهاد الواقع على الاقتصاد الدولي . لا تزال الحكومة النرويجية تعتقد ان الجولة المخطط للمفاوضات العالمية الشاملة تمثل نهجا شاملا ومتكاملا للمشاكل بين الشمال والجنوب ، ويحدونا الأمل في التوصل الى اتفاق بحيث يمكن لهذه الجولة ان تبدأ خلال هذه الجمعية . ونعتزم أيضا ان نضطلع بدور فعال في الاعداد للاجتماع الوزاري لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") في تشرين الثاني /نوفمبر ، وفي الاعداد لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) (السادس) المزمع انعقاده في العام القادم في بلغراد . ان التزام النرويج بأهداف التعاون الدولي من أجل التنمية سوف يتجسد في قرار حكومتي بالحفاظ على مساعدتها الانمائية الرسمية بنسبة ١ في المائة من اجمالي الناتج القومي في السنوات القادمة على الرغم من المشاكل الاقتصادية التي تواجه بلدي .

Digitized by UNOG Library

السيد ماكاسكن (كندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود ان أشاطر في التهاني التي قدمت اليكم بمناسبة انتخابكم رئيسا للجمعية العامة .

ويسعدني ان أتشرف مرة أخرى بمخاطبة الجمعية بعد فترة بلغت سبع سنوات .

وعلى الصعيد الدولي ان سبع سنوات ليست بالوقت الطويل . ومع ذلك فانه خلال هذه الفترة فرضت تغيرات عميقة نفسها على المجتمع العالمي ـ تغيرات أبعدتنا عن الأيام التي اتسمت بالتفاؤل النسبي في منتصف السبعينات .

ويمكن ببساطة أن نذكر أن العالم يواجه أزمة اقتصادية وسياسية حادة . ان الظروف الاقتصادية العالمية قد تدهورت بحدة ، الأمر الذي كانت له نتائج قوضت تطلعات جميع الأمم ، الغنية والفقيرة على السواء . ان الاضطراب السياسي قد دفع المجتمع الدولي نحو عدم الاستقرار المستمر . وهذه القوى ترتبط ارتباطا وثيقا . والأزمات السياسية تولد آثارا اقتصادية ؛ والاضطرابات الاقتصادية تولد الاضطراب السياسي .

كيف يمكن ان نرسم طريقا لمؤسساتنا نتجاوز به هذه الفترة من الاضطراب الاقتصادي والتوتر السياسي الخطير ويخدم مصالح جميع الاعضاء في هذه الجمعية العامة ؟

عندما بدأت مؤسساتنا الحالية ، مثل الأمم المتحدة ، وصندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ومجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة "غات") تتشكل ، كان هناك أمل في الحفاظ على شبكة من العلاقات يمكن ان تساير تعقد التكافل في فترة بعد الحرب وان تساعد على استقراره . واليوم فان الحاجة الى ادارة التكافل قد أصبح أكثر الحاحا . ولكن في الأزمة الحالية فان هناك اتجاها مقلقا نحو التقليل من قيمة المؤسسات المتعددة الأطراف واضعاف الثقة بها . وبسبب خضم المشاكل الدولية التي أصبحت أكثر استعصاء على الحلول التقليدية ، فان هناك حملات تشن على المؤسسات التي تتناول هذه الحلول . والأمم المتحدة ، بصفة خاصة ، أصبحت موضعا للنقد الكثير .

(وتحدث بالفرنسية)

ولا يمكن ان نغفل ان التكافل هو حقيقة يجب تقبلها ، سواء كانت الأمور جيدة أو سيئة ، ولا يمكن لأمة وحدها أن تأمل في تسوية مشاكلها . ان تعدد الأطراف ـ أيا كان الشكل الذي

Digitized by UNOG Library

يتخذه ـ يمثل أملنا الأساسي في ان نواجه ، على النطاق العالمي ، العدوان السياسي والاقتصادي الذي يمكن ان ينتج بسهولة عن فترة طويلة من عدم اليقين والخوف .

ومع ذلك فلا ينبغي ان نترك أنفسنا فريسة للوهم ، ان مصداقية الأجهزة المتعددة الأطراف وفعاليتها تعتمدان على الارادة السياسية للأمم وقادتها ، وعلى الرغبة في التوصل الى استجابة جماعية للمشاكل الوطنية والدولية الخطيرة .

(وواصل الحديث بالانكليزية)

ان معظم البلدان ، متقدمة النمو ونامية ، تتصدى اليوم للمعدلات المرتفعة للتضخم . ان النمو البطيء أو الراكد ، واختلال موازين المدفوعات الدولية يزيدان من تعقيد مشاكل الديون الخطيرة . ان معدل البطالة المرتفع القياسي في كثير من البلدان يهدد النسيج الاجتماعي والسياسي في مجتمعاتنا ويغذي المشاعر الحمائية . وعلى الصعيد الدولي ان الأزمة الاقتصادية لها آثار مدمرة على احتمالات النمو وعلى المساعدة الانمائية . ان مشاكل خدمة الدين قد وصلت الى أبعاد تفرض ضغطا كبيرا على النظام المالي الدولي .

ان النتيجة تتمثل في اتجاه متزايد نحو الحمائية الاقتصادية . ان الضغوط من أجل الحصول على تخفيف قصير الأمد تعرض النظام المتعدد الأطراف للخطر ، وتضيق من الاحتمالات الأبعد مدى بالنسبة لنا جميعا . ان هذه الضغوط يجب مقاومتها .

ان الاستجابة الجماعية للموقف الاقتصادي الحالي قد نوقشت بشكل مستفيض في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي /البنك الدولي المعقود في تورونتو . وقد تشجعت من تصميم المشتركين في الاجتماع على معالجة المشاكل الاقتصادية بصفتها أمورا تهم الجميع وتتطلب عملا مشتركا .

وأود ان أؤكد على موضوعين هامين . أولا ، حجم الصعوبات المالية التي تواجهها الكثير من بلداننا يجعل من الحتمي ان يكون لدى صندوق النقد الدولي الموارد الكافية لضمان استمرار قيامه بدوره الحيوي في تعزيز المواءمة بين الدول الأعضاء . وهذا هو السبب في ان كندا تؤيد الزيادة الكبيرة في الحصص خلال الاستعراض الثامن .

ثانيا ، ان الموقف الاقتصادي الحالي يعني ان المساعدة الانمائية قد أصبحت أكثر جوهرية لعدد من البلدان النامية ، ومن المهم ان يستمر التدفق الثنائي أو المتعدد الأطراف . ولقد

Digitized by UNOG Library

رحبنا بالاتفاق الذى تم التوصل اليه في تورونتو لضمان مستوى كاف من التمويل خلال فترة التمويل السادسة للمؤسسة الانمائية الدولية .

ان الاتجاه الى التحول الاقتصادى الداخلي يفرض ضغطا على النظام التجارى المتعدد الأطراف . والمشاعر الحمائية المتصاعدة بسبب الاضطراب الاقتصادى يجعل من الصعب على جميع الحكومات ان تتغلب عليها ، بما في ذلك حكومتي . ولكن من الأساسي تماما ان نتناول هذه الضغوط بشكل جماعي لتجنب تقويض مجموعة " الغات " . ان هذه المنظمة كانت عظيمة الفائدة في تعزيز النمو الاقتصادى العالمي في البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . وأى اضعاف خطير لمجموعة الغات عن طريق سياسات اضعاف الجيران ستكون لها نتيجة نهائية هي اضعافنا جميعا . ان مجموعة الغات يمكن بل ينبغي تعزيزها .

ان كندا سوف ترأس الدورة السنوية لعام ١٩٨٢ للأطراف المتعاقدة في الغات وستعقد تلك الدورة على المستوى الوزارى في تشرين الثاني/نوفمبر . ونحن نعتبر هذه الدورة اختبارا ذا مغزى لتصميمنا الجماعي على ادارة النظام التكافلي .

ان الانشغال المكثف بالاهتمامات الاقتصادية المحلية يشوش أيضا محاولاتنا لمواصلة برامج المساعدة الانمائية . ولكن ماذا ينبغي ان يكون رد فعلنا على حتمية انكماش الموارد ؟ وكيف نواجه الصعاب بزيادة تدفقات المساعدات الانمائية ؟

وينبغي علينا جميعا ــ المانحين الوطنيين والوكالات المتعددة الأطراف على السواء ــ ترشيد توزيع الموارد المتاحة للحصول على أقصى نتيجة ممكنة . ولا يمكن الحصول على أفضل النتائج من خلال عملية الانتقاء الاجبارى الا اذا ركز المانحون على مجالات الخبرة والموارد الوطنية الخاصة . وكندا اختارت ان تركز جهودها على ثلاثة مجالات خاصة تعتمد على خبرة وطنية كبيرة .

وهذه المجالات هي الغذاء والمجال الزراعي ؛ والطاقة وبالتحديد استكشاف البترول والموارد البشرية * .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد ابو الحسن (الكويت) .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أن يكون هناك رد آخر على تقلص الموارد يتمثل في الاستخدام الكامل لكل فرصة لتعزيز التعاون في الوقت الملائم . وفي هذا الصدد ، أشعر بخيبة الأمل نظرا لعدم تقدم المفاوضات العالمية منذ اجتماع فرساى . ان كندا تعتقد أن نص القرار التوفيقي الذى أمكن التوصل اليه في فرساى يمثل خطوة هامة في الجهد الرامي الى التوصل الى صيغة للبدء بالمفاوضات العالمية . ويؤسفني انه لم يمكن التوصل الى أساس لمفاوضات حقيقية .

ان المشاكل الاقتصادية هي أكثر المشاكل ارباكا ، ومن المحتمل أن تتسم بالخطورة لأنها ترتبط بعدم استقرار سياسي خطير . ان عدم الاستقرار السياسي ينتج عنه آثار تمتد وتتخطى ذلك الاقليم الذى تندلع فيه النزاعات . وفي عالم يتقلص باستمرار ، فان القابلية للتأثر والمآسي المحلية تؤدى الى قلق مشترك لنا جميعا .

(ثم تكلم بالفرنسية)

لقد شاهدنا ذلك الصراع العنيف والطويل في لبنان ، وأهوال مذبحة الفلسطينيين منذ عشرة أيام فقط . هذه الأحداث الرهيبة تبين لنا بشكل صارخ ذلك الثمن الذى ينبغي أن يدفع في محاولة حل المشاكل السياسية بالوسائل العسكرية ، وكذلك عندما تحل الخلافات بين الأمم والشعوب وبين الأحزاب السياسية محل المفاوضات ، وعندما يساء استخدام أو تتجاهل أداة أقامها المجتمع الدولي لتسوية الخلافات ومنع المعاناة الانسانية .

وأود أن أؤكد على أن كندا تؤيد بقوة سيادة واستقلال وسلامة أراضي لبنان ، وتؤيد أيضا قرارات مجلس الأمن التي تدعو الى انسحاب اسرائيل من بيروت الغربية ومن لبنان بأسرها . فلا ينبغي أن يكون في هذا البلد قوة أجنبية دون موافقة صريحة من حكومة لبنان ، وإلا لن يعرف هذا البلد الذى مزقته الحرب الاستقرار مرة أخرى .

(ثم تابع كلامه بالانكليزية)

وبنفس الأهمية ، يجب بذل جهود مكثفة الآن للتصدى للمشاكل التي تشكل جوهر النزاع العربي الاسرائيلي . وبشكل يزيد عن ذى قبل ، فان الأحداث المؤلمة التي ميزت الشهور الأخيرة تبين الحاجة الى حل عادل ودائم يضمن الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، بما في ذلك حقه في

Digitized by UNOG Library

وطن له في الضفة الغربية وغزة ، وحق اسرائيل في الوجود في أمن وسلم . وطرحت مؤخرا اقتراحات هامة لمثل هذا الحل . فاقتراح الولايات المتحدة في ١ أيلول/سبتمبر ، بشكل خاص ، يهيئ فرصا للتقدم ينبغي اتباعها بقوة .

وهناك ميادين أخرى للنزاع تستمر في الاسهام في بقاء المستوى العام العالي من التوتر الدولي . فالأحداث في بولندا مازالت محورا لاهتمامنا الخاص، ولا يرجع ذلك لاهتمامنا بالحقوق والحريات الأساسية لشعب بولندا فقط، بل نظرا للمضاعفات الخطيرة لذلك على الاستقرار في قلب أوروبا .

ونشهد في افغانستان وكمبوتشيا صراعا مريرا يحميه احتلال عسكري يؤسف له ، مما يتنافى تماما مع أهداف ومثل هذه المنظمة وميثاقها . فالاحتلال السوفياتي لأفغانستان والاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا مستمران في انتهاك سيادة شعبيتهما متجاهلين قرارات اعتمدتها هذه الجمعية. ومرة أخرى هذا العام ، هناك قرارات أمام هذه الجمعية حول افغانستان وكمبوتشيا . انني أحث جميع الدول الأعضاء على دعم هذه القرارات .

ان شبه جزيرة كوريا ظلت لمدة طويلة مصدرا للتوتر والقلق . ولكننا مع هذا نشعر بتشجيع مرجعه اقتراحات طرحها في بداية هذا العام رئيس جمهورية كوريا سعيا للحوار والتوفيق دون شروط ، ونأمل أن يكون هناك اندماج أكبر لشبه الجزيرة في المجتمع الدولي .

ان مدى ما تستمده النزاعات المحلية والاقليمية من طاقة من الأنظمة الأيديولوجية المعادية لبعضها البعض هي أيضا سبب قلق كبير . ففي الأعوام الأخيرة نجد أن تدهور الوفاق وزيادة القلق بسبب عدم القدرة على التكهن بالأحداث ، قد زادا من الخوف العام من خطر الحرب النووية . فشعوبنا تخشى حقيقة أن كل شيء أصبح في خطر سواء في ذلك الأنظمة الاقتصادية والتقنية التي تدعم حياتنا أو الأنظمة السياسية والاجتماعية التي تعززها ، وكذلك المجال الحيوي الذي يسمح بالحياة ذاتها .

لقد علق العالم آمالا كبيرة على الدورة الاستثنائية الثانية للأمم المتحدة المكرسة لنزع السلاح . وعندما انتهت الدورة دون التوصل الى اتفاق نهائي حول البرنامج الشامل لنزع السلاح كان هناك شعور أكثر بخيبة الأمل والاحباط . ومع ذلك ، اذا اعتبرت هذه الدورة الاستثنائية مجرد دورة فاشلة فان هذا ينتقص من قدرها ومن قدر الأمم المتحدة كمؤسسة . لقد كانت النتائج مخيبة

Digitized by UNOG Library

للآمال ، ولكن ربما كانت توقعات الكثيرين حينئذ غير واقعية ومبالغ فيها نظرا للمناخ الدولي السائد . وعلاوة على ذلك ، من الضروري ، في هذا المناخ ، شن حملة على مائدة المفاوضات لنزع السلاح النووي . وبلادي تؤيد بقوة المفاوضات الحالية الجارية في جنيف لتحديد وخفض مستوى التسلح النووي .

ان كندا قد اختارت ان تسهم في الحد من التسلح وعملية نزع السلاح بالتركيز على مسألة التحقق الحيوية . اننا نقوم بذلك من خلال اشتراكنا في التبادل الدولي للتسجيلات الاهتزازية وعن طريق التركيز بشكل كبير على عمليات التحقق . وأود أن أناشد الدول الأعضاء الأخرى بأن تتأمل كيف يمكن توجيه ظروفها الخاصة وموارد ها لتسهم في عملية الحد من الأسلحة . وهذا أمر أساسي شأنه شأن التنمية : تستلزم الحاجة الى تبيان ، بماذا تستطيع أن تساهم ؟

لقد تطرقت اليوم الى مجموعة من المشاكل الاقتصادية والسياسية المرتبطة والمحيرة . فما هي قدرة الأمم المتحدة على مواجهة هذه المشاكل ؟ ان المسألة ملحة لأن الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة تتصدى تقريبا لكل ما للانسان من اهتمامات .

وفي الأمم المتحدة فان القدرة على مواجهة الأزمات قد تعرضت للشك الخطير نظرا للانقسام داخل مجلس الأمن وتفتت التقسيم الدستوري للسلطة بين مجلس الأمن وهذه الجمعية والقرارات العديدة العديمة الأثر . ولقد شهدنا نزعة متزايدة الى ادخال مسائل جدلية خارجية في الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة ، مع تقليص في فعاليتها ومصداقيتها . وأعرب متحدثون رسميون للدول الأعضاء الأساسية في الأمم المتحدة عن شكهم فيما يتعلق بالمنظمة .

ولصد الهجمات الموجهة ضد الأمم المتحدة من الداخل والخارج يجب علينا أن نلتزم في سياساتنا ومسلكنا التزاما دقيقا بمبادئ الميثاق ولا بد أن نؤكد مجددا ونحزم على الاسهام الرائع الذي قامت به الأمم المتحدة نحو تطوير القانون الدولي . وكما عبّر الأمين العام باستفاضة وبلاغة في البيان الذي أدلى به في الشهر الماضي في مونتريال ، ان الأمم المتحدة تلعب دورا فريدا وجوهريا للغاية في دعم سيادة القانون . فالأمم المتحدة وحدها ، بنطاقها العالمي تقريبا لديها القدرة على لعب ذلك الدور .

Digitized by UNOG Library

وفي هذا العام نجح مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار في احراز انجاز عظيم وهـــو: دستور شامل لمحيطات العالم . ان المؤتمر ما كان بوسعه أن ينجز مثل هذه الاتفاقية الشاملة دون الاشتراك الفعّال لكل الأمم خلال سنوات التفاوض الطويلة ودعمها . ويؤسفنا بشدة أن المؤتمر لـــم يتمكن من اعتماد نص الاتفاقية بتوافق الآراء . وليست هناك دولة بوسعها أن تبقى بمعزل عن هـــذا النظام ، ويجب ألّا تجرفنا أية محاولة لتقويضه .

Digitized by UNOG Library

لقد نجحت الأمم المتحدة في أن تجعل انتهاكات حقوق الانسان موضوعا مشروعا للبحث الدولي . ومن الأمور ذات المغزى أن الأمين العام قد حدد تعزيز حقوق الانسان كمجال أولوية ، وسوف تدعم كندا الأمين العام في هذه الجهود . كما ينبغي التوصل الى الاجراءات الفعالة لمواجهة الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان .

هناك دور ذو أهمية كبيرة للأمم المتحدة ، وهو الحل السلمي للنزاعات . ومهما كان قصور هذه المنظمة فيما تبذله من جهود لحل هذه المنازعات فانها تستطيع تحقيق أوجه نجاح مرموقة . ففي ناميبيا ، وضعت الأمم المتحدة خطة تسوية متوازنة ينبغي أن تقود ناميبيا الى الاستقلال بصورة سلمية ، وقد حازت المنظمة القبول العام لهذه الخطة . ان التقدم الكبير الذي تم احرازه لابد وأن يرجح ، جزئيا ، الى التفاني والنهج البناء لبلدان خط المواجهة وسوابو . ويحدونا الأمل في ان تحسم بقية المشاكل على الفور .

ان تعيين أمين عام جديد قد حدث في وقت نجد فيه الأمم المتحدة تواجه مشاكل لم يسبق لها مثيل ، وفي وقت أصبحت فيه الحاجة الى الاصلاح المؤسسي واضحة . وقد تناول الأمين العام في تقريره السنوي الأول هذه الحاجة بشكل مباشر ومحدد . ولقد طرح عدة اقتراحات جديدة موجهة خاصة نحو مجلس أمن أكثر فعالية . لقد قام بنفسه بدور اكثر مباشرة في عرض الأمور العاجلة أمام المجلس . ان هذه الاقتراحات المحددة والتزام خافيير بيريز دي كويار بالتبسيط الاداري ، أمور نرحب بها جدا وينبغي تشجيعها . ان الاصلاح المفيد يجب ان يتم ، والا ستفقد الامم المتحدة صلاحيتها كمحفل للمفاوضات الدولية ، ليس لتعزيز السلم والأمن فحسب ، بل أيضا لصياغة مستقبلنا الاقتصادي .

ان أهداف المؤسسات التي ابتدعناها تعاني من خطر رهيب معطل للجهد . ويجب علينا أن نعيد تكريس هذه المؤسسات ، وأن القوة الدافعة لتصميمنا ينبغي أن تكون مستمدة من احساس مشترك بالتعرض للخطر .

ان الأزمة الحالية تتطلب ذكاء وارادة . ذكاء ينبغي أن يقودنا الذكاء الى تفهم أكثر عمقا للقوى السياسية والاقتصادية . ان ارادتنا ينبغي ان تنبثق من التزامنا بهذه التنازلات الوطنية التي يمليها ترابطنا . وليس بوسعنا ، كما انه لا ينبغي علينا أن نسمح

Digitized by UNOG Library

للعدوات المتبادلة أو التركيز على الذات بأن تحول انتباهنا عن التحدي الكامل للصعوبات التي نواجهها والتي لابد من مواجهتها سويا .

السيد روجاس غالدامييس (شيلي) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : من تقاليد الجمعية العامة أن يمارس رئيسها المهام الرفيعة التي يكلف بها بروح واضحة من رباطة الجأش والحيدة . ان حكومة بلادي تثق في أن هذا العرف القيم الذي تم احترامه من الأسلاف السابقين ، سيتم الابقاء عليه خلال المناقشات التي نبدأها اليوم .

أود أن انتهز هذه الفرصة لأعرب عن امتناننا للسفير كتاني من جمهورية العراق لتفانيه وديناميكيته التي تمثلت في أعماله خلال ممارسته الرئاسة للدورة التي ترغنا منها منذ فترة بسيطة .

انه لمن الملائم في هذه المناسبة أيضا أن نتوجه بالتهنئة الى السفير خافيير بيريز دي كوييار أمين عام الأمم المتحدة على عمله الدائب ، وانكار الذات ومهارته في انجاز واجباته في فترة قصيرة لأقل من عام منذ اختياره لتحمل مسؤوليته الكبيرة .

يجب علينا أن نعرب عن الرضا العميق الذي تلقينا به أمر انتخابه كأمين عام للأمم المتحدة . ان هذا العمل قد ابرز ، مرة أخرى ، مواهبه الشخصية والمهنية ، ودلل ضمنا على الثقة التي يضعها المجتمع الدولي في ممثل لاميركا اللاتينية وهو ابن بار لجمهورية بيرو ، مما يشكل عاملا فريد المعنى بالنسبة لمنطقتنا .

اننا نقدم أحر تمنياتنا لنجاحه ونكرر عزمنا الصادق على التعاون معه في أداء تلك المسؤوليات السامية والحساسة .

واذ تأتي شيلي الى هذه الجمعية العامة يحتريها قلق عميق من جراء الوضع الدولي البغيض الذي يؤثر على السلم العالمي ويهدده ، كما يؤثر على أسس هذه المنظمة .

تعقد هذه الدورة التي افتتحت مؤخرا في وقت يستمر فيه احتلال افغانستان وكمبوتشيا ، وتستمر الحرب بين العراق وايران ، ولا يوجد بعد حل للوضع في ناميبيا . لقد كادت الحرب أن تقضي نحبا على لبنان ، وهي حرب تدير رحاها في ارضه دول اجنبية ، ولا يزال الشعب الفلسطيني بغير ارض ينمو عليها ويتطور كدولة . واخيرا فان الأنشطة الجبانة

Digitized by UNOG Library

للارهاب والفوضى الدولية والتدخلات الأجنبية لكسب أهداف سياسية أو ايديولوجية ، لا تزال مستمرة الانتشار دون حتاب في امريكا الوسطى وانحاء أخرى من العالم .

ان المواجهات المسلحة والنزاعات والانتهاكات المنتظمة لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي ، قد تفاقمت بصورة خطيرة بينما تظل الأجهزة القضائية والسياسية عاجزة تفتقر الى القوة اللازمة لفرض حلول حقيقية وعادلة .

ان شعبنا ليشهد بخيبة أمل كبيرة عجز المنظمات الدولية عن الحفاظ على السلم وخلق مناخ من التوافق الأدنى في الآراء للتقدم في طريق التعاون والازدهار .

ولسوء الحظ ، سيادة الرئيس ، فان الثقة في النظام الدولي آخذه في التلاشي بكيفية قد لا تكون هناك رجعة فيها ، ولا سيما في هذه المنظمة التي انشئت لتعزيز التعايش المتجانس والسلمي بين الدول .

يتعين علينا أن نواجه حقيقة هذا الموقف بقوة ومسؤولية واصرار ، وان نسعى بشدة الى الالتقاء اللازم في الآراء لاستعادة ثقة العالم في المبادئ والأهداف الواردة في ميثاق الأمم المتحدة .

اننا نواجه لحظة تتطلب كل قدراتنا وجهودنا حيث ان مستقبل البشرية في الميزان وكذلك مستقبل النظام الدولي واحترام الالتزامات التي ارتبطت بها جميع الدول الأعضاء والتي التزم بها شرف كل امة منا .

لقد اكدنا في محافل مختلفة أن أحد الأهداف التي تسترشد بها السياسة الخارجية لشيلي هي التأييد الذي لا يتزعزع لمبادئ التسوية السلمية للمنازعات ورفضنا استعمال القوة أو التهديد بها في العلاقات الدولية . واليوم نؤكد من جديد ، أكثر من أي وقت مضى ، ارادتنا السياسية في الانصياع لمبادئ القانون الدولي . اننا نهيب بضمير العالم أن يقلع عن المواقف الاعلانية المجردة ، وان ينتهج بحزم ، بدلا منها ، تحسين الأجهزة القانونية التي تضفي على هذه المبادئ صفة القاعدة الالزامية في السلوك الدولي للدول الأعضاء .

Digitized by UNOG Library

وتأتي هذه القواعد الاساسية على نحو واضح في الفقرتين الثالثة والرابعة من المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة ، وتجد تطبيقا عمليا لها في الفصل السادس المكرس لالتزامات الاطراف في نزاع وسلطات واختصاصات مجلس الأمن . ولقد تكرر النص عليها بنفس الاسلوب في وثائق عديدة لاحقة أعدت في اطار المنظمة ووسعت اطارها . ومن ابرز هذه الوثائق مشروع اعلان حقوق الدول وواجباتها الذى أعدته لجنة القانون الدولي في عام ١٩٤٩ ؛ واعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول والذى اعتمد بموجب القرار ٢٦٢٥ (د — ٢٥) للجمعية العامة في ١٩٧٠ ؛ والاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي الذى اعتمد أيضا بموجب القرار ٢٧٣٤ (د — ٢٥) في ١٩٧٠ ؛ ومسألة تعريف العدوان الذى اعتمد بموجب القرار ٣٣١٤ (د — ٢٩) للجمعية العامة في ١٩٧٤ ؛ وأخيرا اعلان مشروع مانيلا بشأن التسوية السلمية للمنازعات الدولية الذى أقرته اللجنة الخاصة للميثاق في اجتماعها المعقود في جنيف في شهر آذار/مارس من هذا العام .

وعلى الصعيد الاقليمي في القارة الامريكية ، أقر مبدأ التسوية السلمية للمنازعات بصفة واضحة تماما في ثلاث من أهم الوثائق للنظام الاقليمي وهي : المعاهدة الامريكية المشتركة للمساعدة المتبادلة التي أبرمت في ريودى جانيرو في عام ١٩٤٧ ؟ وميثاق منظمة الدول الامريكية عام ١٩٤٨ وحلف بوغوتا في نفس العام .

وان تطبيق المبدأ بلا أى قيد وأثره العقائدى الأعمق لم يطورا تطويرا كافيا خاصة خلال الثلاثين عاما الماضية رغم انه قد ورد التفكير في ذلك في الوثائق التي أشرت اليها وفي وثائق عديدة أخرى ذات طابع ثنائي ومتعدد الاطراف ويقع على الجمعية العامة في دورتها الحالية الواجب البعيد المدى المتمثل في اعتماد اعلان مانيلا ، فيعطي بذلك دفعة قوية لاحياء نظام تسوية المنازعات سلميا .

وفي هذا الصدد ، اعتقد انه من المهم التنويه امام هذه الجمعية بالأهمية وبالأولوية الخاصتين اللتين تعلقهما حكومتي على التزام الدول الاعضاء بتسوية المنازعات من خلال اللجوء الى الوسائل السلمية ، وضرورة الامتناع عن اللجوء الى التهديد بالقوة او الى استعمالها في علاقاتها الدولية . ويشكل هذان الالتزامان الدعامتين الاساسيتين في العلاقات الدولية . لقد

Digitized by UNOG Library

أدى عدم المراعاة المتكرر والمنتظم لهما من قبل بعض الدول الى قيام الوضع الدولي المتشنج الذى نلاحظه الآن ، وهو وضع يضعف من مصداقية الأمم المتحدة .

ونحن اذ نضع ذلك نصب أعيننا وكذلك القواعد الاخرى لتسوية المنازعات سلميا فاننا نعتقد بأنه ينبغي صياغتها في صورة معاهدة لتيسير تطبيقها العملي تيسيرا فعّالا . وكما سبق لي ان ذكرت ، فاننا نؤمن بأن أفضل ضمان للمحافظة على السلم بين الدول يتمثل في توفر اتفاقات وصكوك تلزم باللجوء الى وسائل التسوية السلمية للمنازعات الواردة في القانون الدولي للقضاء نهائيا على خطر الاشتعال . وأى ضمان يكون أفضل لشعوبنا من الحماية التي يوفرها اجراء التسوية السلمية وبذلك نكفيهم الخوف المستمر الناشئ عن مواجهة نتائج لا يمكن تقديرها ؟ وأية طريقة أفضل للتدليل على الالتزام بالقانون واحترامه بالنسبة الى أعضاء هذه المنظمة باعتبارهم محبين للسلام من أن يرتبطوا فعلا بمعاهدات واتفاقات تضع الوسائل الفعالة للحفاظ على السلم ؟ .

اننا نشعر بأن الأمم المتحدة باعتبارها المنظمة الرئيسية المكلفة بصون السلم والأمن في زماننا لا يمكن ان تظل بمنأى عن هذه المهمة العظيمة .

ولسوء الحظ ، فان احداث السنوات الاخيرة قد اظهرت لنا ان الفشل في تطبيق القواعد والاجراءات الخاصة بالتسوية السلمية للمنازعات كما ورد النص عليها في الفصل السادس من الميثاق ينجم عنه تكليف مجلس الأمن بمسؤولية العمل بعد ما تندلع العمليات الحربية ، ومن ثم يصبح الحل أشد تعقيدا ، بسبب ازهاق ارواح بشرية والتزايد الطبيعي للمشاعر حدة . وبعبارة أخرى فليس ثمة تنفيذ فعال وسريع للالتزامات التي ارتبطت بها الدول الاعضاء بموجب الفصل السادس والوظيفة المعهود بها الى مجلس الأمن بموجب الفصل السابع . وكم يكون اكثر لزوما من ذلك لو استطاعت المنظمة تنفيذ الدور الوقائي والرادع الذى عهد به اليها الميثاق والحد من مصادر النزاع وتوجيه الدول نحو الحل السلمي لخلافاتها .

وقد سعدنا بأن الأمين العام قد اتفق مع شيلي في تقريره السنوى على الملاحظات التي أبدتها على مدى هذه السنة لا سيما في مجلس الأمن وفي فترة الدورات الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح .

ان هذه المسؤولية لا يمكن ارجاؤها ، ونحن نعتقد ان المنظمة العالمية والوكالات الاقليمية

Digitized by UNOG Library

أيضا على كفاية تامة لدعم هذه المسؤولية والاتفاق على اجراء ما ينطوى على حرص مسبق يؤدى بالاطراف المتورطة في خلاف الى التطبيق الفعال لوسائل التسوية المتاحة أو الاشراف على اتباع اجراء للحيلولة دون احباط الجهود وايجاد وضع لا يمكن التراجع عنه .

لقد أضيف الى المشهد الدولي المتزايد التوتر مشهد اقتصادى عالمي باعث على القلق وغير مشجع . لقد صاحب مشكلة التضخم المألوفة والتي يكاد يتعذر معالجتها ، نمط نمو بطيء وبطالة متزايدة وعجز مطرد في الميزانيات الحكومية ، يضاف اليها المديونية للخارج . هذه المديونية هي التي تكمل أساسا تمويل النمو الاقتصادى في جميع البلدان النامية تقريبا قد ادت الى خلق صعوبات خطيرة في حل المشاكل العاجلة . وهذه خطورة لها أثرها بصورة خاصة في القطاع الاجتماعي حيث يتزايد يوميا عدد ملايين البشر الذين نحّوا جانبا عن التقدم الذى أحدثته المعرفة العلمية والتقنية في قطاع من البشرية .

ان البحث عن حلول سهلة للمشاكل قد نجمت عنه اختلالات متزايدة في ميزانيات العديد من البلدان بما فيها البلدان المتقدمة صناعيا ذات الاقتصادات السوقية كما أدى الى تفاقم الصعوبات التي تواجهها هذه البلدان على المدى المتوسط .

ان المحاولة المشروعة لبعض البلدان المتقدمة النمو في ايجاد حلول أساسية لمشاكلها الدولية قد ادت الى تباطؤ في النشاط الاقتصادى . وقد أسفر ذلك بدوره عن خفض ثمن جميع المواد الأولية تقريبا مما أثر تأثيرا خطيرا على البلدان النامية التي تشكل المصّدر الرئيسي لمثل هذه السلع .

لقد أثرت الازمة الدولية في اكثر الاقتصادات ضعفا بشدة تكاد تكون غير مألوفة حتى الآن وقد أعفى من آثارها عدد قليل من البلدان وكان حجمها كبيرا الى حد انه حتى مع بذل أشد الجهود الداخلية للقضاء على المشكلة لم يتيسر الا التقليل من آثارها لوقت محدد ولم يسجل في أية حالة شفاء كامل وتقدم لمثل هذه الاقتصادات . ولقد تناقص أيضا التعاون الاقتصادى الدولي الذى ربما كان قادرا على التخفيف من آثار هذه الأزمة ، مع انخفاض الموارد المخصصة لذلك الغرض .

Digitized by UNOG Library

وفي ضوء هذا الموقف ، فانه ينبغي علينا ان نلح على ضرورة اعادة صياغة النظام الاقتصادى العالمي في جو من التعاون يهيئ التطبيق الكامل للتضامن الدولي واذ نعترف بأن المناخ السياسي العالمي ليس أنسب ما يكون للشروع في مثل هذا العمل ، فاننا نعتقد ان ثمن الابقاء على الوضع الراهن يجاوز تكلفة الشروع في مفاوضات عالمية حتى اذا كانت الظروف الحالية ليست هي أنسب الظروف في اعتقادنا للبلدان النامية .

Digitized by UNOG Library

ان المجتمع الدولي عليه واجب دراسة طرق الحل في اطار المؤسسات الموجودة من أجل تسهيل الجهود واجراء التغييرات الممكنة التي يجب أن تقوم بها البلدان النامية التي تأثرت تأثيرا عميقا من جراء الأزمة الدولية ، وهذه ظاهرة ليست بغريبة عن منطقة امريكا اللاتينية .

وفي نفس الوقت ، فان لدى حكومة بلادي آملا وطيدة في أن الاجتماع الوزاري القادم لمجموعة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية (مجموعة غات) سوف يحقق خطوات محددة نحو تحرير التجارة الدولية ، ووضع حد للتدابير الحمائية الموجودة حاليا ، والتي نعتقد أنها لن تؤدي إلا الى الاسهام في المزيد من تفاقم الصعوبات الحالية .

وبالمثل ، فاننا نثق في أن التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية والذي بدأ رسميا في عام ١٩٨١ في اجتماع كراكاس بدأ يثمر ، ويعمل على تخفيف الموقف في العديد من بلداننا .

ولا يسعني في هذا الوقت إلا أن أشير الى بعض الأمثلة المحددة التي تشكل بؤر توتر عالمي مستمرة والتي تتردى رغما عن القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن .

ولقد لاحظنا لسوء الحظ أن الجهود التي بذلتها هذه المنظمة قد اثبتت عقمها بالنسبة لايجاد حل للمشكلة التي يواجهها شعب افغانستان ، رغما عن حقيقة أن سنة أخرى قد انقضت منذ أن اعتمد ثلاثة أرباع الدول الأعضاء القرار ٣٦/٣٤ .

اننا ندين مرة أخرى العدوان السافر الذي يعاني منه شعب افغانستان ونؤكد من جديد تأييدنا لأولئك الذين يناضلون من أجل اعادة بناء السيادة الكاملة لهذا البلد .

ونحن نضم صوتنا الى أصوات أعضاء المجتمع الدولي ، كما فعلنا في الاحتفال بيوم أفغانستان ونطالب بالانسحاب الفوري لقوات الاحتلال السوفياتية .

كما نود بالمثل أن نعرب عن أسفنا بالنسبة للموقف الذي يعاني منه العديد من سكان هذا البلد الذين كان عليهم أن يبحثوا عن ملجأ فيما وراء حدودهم هربا من القمع الأجنبي .

وبالمثل فقد انقضى أيضا عام آخر على اعتماد قرار الجمعية العامة ٣٦/٥ الذي أكد على احترام سلامة الأراضي والاستقلال وحق تقرير المصير لكمبوتشيا مع انسحاب القوات الغازية ، وهذا القرار لا يزال يخالف بصورة فاضحة .

Digitized by UNOG Library

ان شيلي ، التي منحت تأييدها لجهود اللجنة المخصصة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا لايجاد حل سياسي شامل للمشكلة ، تعرب الآن عن رضائها بالنسبة للتشكيل الأخير للحكومة برئاسة الأمير نوردون سيهانوك .

ان الموقف المتوتر وغير المستقر والخاص بشبه الجزيرة الكورية انما يؤكد من جديد اقتناعنا بأن المفاوضات فيما بين الكوريين تشكل التدبير العملي الوحيد للحل عن طريق الوسائل السلمية ودون تدخل خارجي لمشكلة استمرت ما يقرب من أربعين عاما .

ان الموقف في الشرق الأوسط لا يزال يشكل تهديدا واضحا للسلم والأمن الدولي . وخلال اشتراكي في الجمعية العامة لعامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ ، أبرزت أن رفضنا لاستخدام القوة كأسلوب لحل المنازعات أو المواجهات أو الصراعات هو الاعتبار الذي يحظى بالأولوية القصوى في بلد مثل شيلي .

ولهذا السبب ، نبرز الحاجة الى حل واقعي قائم على أساس انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي المحتلة مع الاعتراف بحق دول المنطقة بما فيها اسرائيل في أن تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها دوليا ، على أساس الممارسة الكاملة للشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ، بما فيها حقه في اقامة دولة ذات سيادة ، كل ذلك وفقا للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ولا سيما قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) .

ان الأزمة المأساوية التي يعيشها لبنان اليوم قد هزت مشاعر المجتمع الدولي . ونحن نشعر بقلق عميق ازاء الوضع المحيق بهذا البلد ، الذي يربطنا به العديد من أواصر الصداقة والتعاون .

ان المشاكل الخطيرة التي تحدق بالشرق الأوسط ، كان من نتيجتها هذه المصادمات التي وقعت بين الأطراف المختلفة على أرض لبنان وعلى حساب شعبه . ونحن نصر على انسحاب جميع القوى الأجنبية من لبنان ونطالب بالاحترام الكامل لسلامة أراضي والاستقلال السياسي لهذه الأمة .

ولا يسعنا إلا أن نعرب عن حزننا ازاء الهجوم الحقير الذي راح ضحيته رئيس لبنان المنتخب السيد بشير الجميل . كما اننا ندين أيضا وبأقصى درجة من القوة المذبحة الوحشية واللاانسانية للاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا .

Digitized by UNOG Library

واننا لنشاهد بفزع الارهاب الذى نجم عنه ضحايا جدد ، مسببا الكراهية وفقدان الثقة بين شعب ظل يتطلع طويل الى السلم والرخاء بعد سنوات طويلة من اليأس وسوء الطالع .

واننا لعلى ثقة من أن هذه الجرائم التي تستحق الشجب والادانة لن تعيق العملية السلمية لهذا البلد النبيل ، الذى يواجه الآن تحديا هو البدء في اعادة البناء والتشييد من أجل أن يبحث عن مستقبل سعيد هو أهل له . لذلك ، نتمنى للرئيس المنتخب أمين الجميل أقصى درجات النجاح في ادارته للمهام الحساسة للحكومة التي يتولاها .

ان شيلي ، في اخلاصها للسلم وحبها للعدالة ، قد أيدت جميع المبادرات التي تسعى لايجاد حل عادل ودائم لموقف الشرق الأوسط المعقد والحساس . وفي هذا السياق ، فاننا نعرب عن موافقتنا على الخطط السلمية لرئيس الولايات المتحدة وخطط الدول العربية المنبثقة عن مؤتمر قمة فاس . ونحن نطالب دول هذه المنطقة المضطربة بأن تبحث المقترحات التي تسهم بطريقة فعّالة في قضية السلم وتبعث الأمل في تنمية مثمرة لكل شعوبها في مناخ من التفهم وحسن الجوار .

ان بلدى كعضو في اللجنة الخاصة بتصفية الاستعمار وفي مجلس الأمم المتحدة لناميبيا قد شارك بنشاط في العمليات الخاصة بتقرير المصير والاستقلال التي جرت في السنوات الأخيرة .

ولهذا السبب نرقب باهتمام خاص المفاوضات الجارية للتوصل الى حل سلمي من شأنه أن يتيح لشعب ناميبيا فرصة الحصول نهائيا على الاستقلال وفقا لمصالحه وفي هذا الصدد ، تؤيد حكومة بلادى قرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، ٤٣٥ (١٩٧٨) تأييدا راسخا . ويحدونا الأمل في ايجاد حل يضمن قيام سلم مستقر في المنطقة وانسحاب جميع القوات الأجنبية منها .

ان شيلي بلد يحمل شعورا عظيما بالولاء للقارة الامريكية . فخورة بأن تنتمي لقارة فتية وقوية كهذه القارة التي قدمت الدليل خلال تاريخها على روح التعاون الحقيقي والتضامن العالمي . ولهذا السبب ، فاننا نرقب بقلق الأزمة التي تؤثر على النظام الامريكي الداخلي ، اذ أن نتيجة مشاعر الاحباط وعدم الرضا بين الشعوب الامريكية نفسها ناجمة عن مختلف النزاعات والانقسامات داخل حدود قارتنا .

ومن هذه المنصة ، تكرر حكومة شيلي الحاجة الملحّة لأن تعزز دول امريكا تعايشها الاقليمي مستقبلا ليس فقط على أساس النظام القانوني للقارة ولكن أيضا على أساس توافق الآراء السياسي اللازم لتمكيننا من استرداد مكاننا الصحيح في المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

لقد تعرضت امريكا اللاتينية خلال هذا العام لنزاع انجلو ارجنتيني حول جزر مالفيناس ويعكس الأثر العميق لهذه المواجهة التعسة على هذا الجزء من العالم القلق الطبيعي بشأن المشاكل التي تحدث الاضطراب في مجتمع امريكا اللاتينية وبصفة خاصة فقدان الثقة في فعالية الاجهزة المشتركة في امريكا اللاتينية والمنظومات العالمية .

لقد تبنت حكومة بلادى المخلصة لتراثها واحترامها لمبادئ القانون الدولي مع عشرين دولة أخرى من دول امريكا اللاتينية طلب ادراج مشكلة مالفيناس في جدول اعمال الجمعية العامة في دورتها الحالية راجية ان تعالج مثل هذه المشاكل بالطرق السلمية تحت رعاية الأمم المتحدة بين الارجنتين والمملكة المتحدة .

وازاء الوضع العالمي غير المستقر فانه من الضرورى الكفاح دون ما هوادة لتحقيق الاهداف الايجابية التي ستقوى هذه المنظمة .

وفي هذا الصدد نولي اهتماما كبيرا لتطوير القانون الدولي البحرى الجديد وللجهود التي تبذل لنزع السلاح واستغلال الفضاء الخارجي للاغراض السلمية .

بعد تسع سنوات طوال من المفاوضات التي أدت الى توافق الآراء كأسلوب لتقنين الشؤون الدولية ، اعتمد مؤتمر الأمم المتحدة لقانون البحار اتفاقية هي مجال فخر المجتمع الدولي . لقد أشار اليها الأمين العام للأمم المتحدة باعتبارها أحد الأمور الهامة التي تم انجازها خلال هذا القرن . ان اتفاقية قانون البحار التي تشتمل على مبادئ وأسس هامة مثل القانون البحرى التقليدى والقواعد الخاصة بقاع البحر ، وقواعد التسوية السلمية للمنازعات وأمور أخرى لا تقل أهمية ، تشكل الآن القانون الدولي للبحار . وهذه المعايير تستهدف تغطية الأنشطة الانسانية على ثلثي هذا الكوكب .

ينبغي ان تكون هناك اشارة خاصة الى المنطقة الاقتصادية المحددة بـ ٢٠٠ ميل بحرى . ان هذا المفهوم الذى صاغته اصلا حكومات اكوادور ، وبيرو ، وشيلي في ١٩٥٢ ، يقوم على الحق المشروع للدول في استغلال مواردها الطبيعية لصالح شعوبها . ولقد تبنت امريكا اللاتينية هذه المنطقة البحرية حتى تحولت الى أحد العمد الاساسية في قانون البحار لامريكا اللاتينية وبعد ذلك في القانون الدولي العام .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد ان المغزى والنطاق الاساسي لاتفاقية قانون البحار يجعل من المرغوب فيه ان تسهم فيها كل الدول الاعضاء في المجتمع الدولي . يجب ان يؤدى هذا بنا الى بذل الجهود وان نقلع عن التطلع الى مشروعات بديلة تفتقر الى الاساس القانوني والصلاحية الى درجة انها لا تستحق الاعتراف الدولي . ومن المهم ان يكون الاتفاق معدا للتوقيع عليه في التاريخ المحدد الذى أقرته الهيئة التحضيرية بالنسبة لبداية العمل بها ، وان توضع هذه الوثيقة الحاسمة موضع التنفيذ بأسرع وقت ممكن .

في حزيران/يونيه من هذا العام تشرفت بالقاء بيان خلال الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح حيث عرضت في تلك المناسبة موقف بلادى فلقد أشرت الى ان شيلي كدولة محبة للسلم وتحترم لقانون تدين اللجوء الى القوة أيا كان مظهره وقد أضفت القول بأن مثل تلك المبادئ تشكل أساس سياستنا الخارجية وتحدد مسلكنا في هذا الحقل الصعب ألا وهو حقل العلاقات الدولية . ولهذا السبب ، فانه يشغلنا سباق التسلح الذى تشترك فيه أمم معينة والذى يزيد من حدة التوتر والتهديد بتدمير البشرية . ان نزع السلاح يرتبط ارتباطا وثيقا بالتنمية . ولهذا السبب فانه من الصعب على الأمم ان تجد طريق تنميتها وتطورها اذا لم تبن هذه الدول سلما فعالا ودائما . وهذا هو السبب الذى دعانا الى تأييد انشاء مناطق منزوعة السلاح تحت رقابة الأمم المتحدة ان نعزز المبادرات الهامة مثل تلك التي تقدمت بها حكومة اليابان في السعي الى ابطال مفعول سباقي التسلح التقليدى والنووى .

تؤيد شيلي من ناحية أخرى تعزيز الوكالة الدولية للطاقة الذرية فمن خلال الموافقة الدولية على رقابتها للمنشئات النووية والانتفاع الموسع بمساعدتها التقنية يمكن توجيه النشاط النووى الى الاغراض التي تسعى الى زيادة التنمية ودعم السلم العالمي .

من بين التحديات التي تواجهها الأمم في سبيل تنميتها ، استخدام واستغلال الفضاء الخارجي لاغراض سلمية ، وينبغي ضمان وضع الفضاء الخارجي كتراث للبشرية جمعاء من أجل استكشافه واستغلاله لمصلحة جميع الشعوب . اننا نعتقد أيضا انه كي يصان هذا الوضع فسوف تكون هناك فائدة كبيرة في ايجاد هيئة عالمية لادارة الموارد الناجمة عن الاستغلال ولتوجيهه توجيها مناسبا بتطبيق التكنولوجيا ، والحيلولة بصورة غير مباشرة دون اضفاء السمة العسكرية على الفضاء الخارجي .

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيد الاقليمي فلقد ساندت شيلي انشاء وكالة امريكا اللاتينية للفضاء التي تستطيع ان تساعد في الحصول على اكبر المزايا من استخدامات الفضاء وتحسين توقعات الرفاهية . انه ليسعدنا ان نرى ان هذه المبادرة كانت موضع ترحيب من جانب مؤتمر الأمم المتحدة الثاني المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الاغراض السلمية .

وفي هذا السياق ومن خلال التوقعات المليئة بالوعود ، فانني اعتقد انه يكون من المناسب التعليق على التطورات المفيدة التي تجرى في مجال حوض المحيط الهادئ . لقد اظهرت مؤشرات مختلفة اننا أمام عملية ترابط اقتصادى متزايد بين الدول الساحلية على هذا المحيط ، حيث أصبح النقل والاتصالات والتجارة والاستثمارات والتدفق العام للأصول والخدمات والاشخاص متزايدا اكثر مما يجرى في أية منطقة أخرى من العالم خلال العقد الماضي . وكنتيجة لهذه الحقيقة التي لا جدال فيها ازدهرت هذه التطورات المحددة والمبادرات المرموقة وبصفة خاصة في المجال الاكاديمي وقطاع الاعمال الخاصة حول بنية من التكامل الأقليمي وخطط للتعاون وبالرغم من ان ذلك يشمل حوضا مترامى الاطراف تتعدد فيه وتتعايش ظروف غير متماثلة مثل المعايير العرقية واللغوية والدينية والسياسية والانمائية ، فكثيرا ما يكمل بعضها البعض وتتوفر حوافز ، مع ظاهرة الترابط التي سبقت الاشارة اليها ، لوضع توجيه نحو مجتمع اقتصادى للمستقبل في المحيط الهادئ .

ان شيلي وهي بلد محيطي كبير يعلق أولوية عظمى على العمل الدبلوماسي والاقتصادى والثقافي في هذه المنطقة يؤيد بحماس هذه المبادرات . ولهذا فان حكومة بلادى ترعى التبادل المتدفق للافكار والاجهزة الاستشارية من أجل قيام حوار مشترك في منطقة المحيط الهادئ باكملها وبصفة خاصة التعاون بين الجنوب والجنوب . ويشكل ذلك نهجا مستطاعا لانشاء جهاز بين امريكا اللاتينية وجزر جنوب المحيط الهادئ ورابطة شعوب جنوب شرقي آسيا .

ان حكومة شيلي وفية لتقليدها الثابت في حل الخلافات بين الدول عن طريق الوسائل السلمية في ظل القانون الدولي . ولاحترامها الذى لا يتزعزع للمعاهدات والمواثيق الدولية الأخرى ، تواصل جهودها لتسوية الخلافات القائمة مع جمهورية الارجنتين في المنطقة الجنوبية اننا نكرر التعبير من ايماننا وتأييدنا الكامل للمهمة النبيلة التي اضطلع بها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني بوصفه وسيطا . ان وساطته الالهية قد مكنت من درء ازمات خطيرة بين بلدينا في اواخر ١٩٧٨ .

Digitized by UNOG Library

ان المبادرة السعيدة من الوسيط الجليل قد تحققت نتائجها مما يسمح لنا أن نأمل في النجاح الكامل لمجهوداته . واننا على ثقة من أن الاتفاق النهائي الذى سوف نتوصل اليه سيعزز كثيرا من الروابط التاريخية التي تربط بين الجمهوريتين منذ فجر حياتهما الاستقلالية .

انه لمن دواعي سعادتي أن أؤكد امام هذه الجمعية امتنان شعب وحكومة شيلي لقداسة البابا الذى يقوم بهذا العمل النبيل في عالم يسوده العنف .

وكما ذكرت في بداية كلمتي ، فان حكومة شيلي تأتي الى هذه الجمعية العامة وهي تشعر بقلق عميق بالنسبة الى الوضع الشائك الذى يواجه العالم .

اننا نتفق مع الأمين العام عندما يقول في تقريره " ولقد اقتربنا بشكل خطير من حالة دولية جديدة تعمها الفوضى .. .. وأحد الشواهد على ذلك هو الازمة التي يمر بها النهج المتعدد الاطراف في معالجة الشؤون الدولية وما يصاحبها من ضعف تدريجي في السلطة والمركز اللذين تتمتع بهما المؤسسات الحكومية الدولية العاملة على النطاق العالمي والنطاق الاقليمي "(A/37/1، ص ٣) .

ومن أجل تجنب الفوضى فان بلدى يرى ضرورة العمل على القضاء على بؤر التوتر الدولية الموجودة حاليا . واستخدام الاساليب المتوفرة لدى المنظمة العالمية لكي تخضع الدول للمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة وبصفة خاصة الاقلاع عن اللجوء الى التهديد أو استخدام القوة والاتجاه الى الحل السلمي لجميع المنازعات ، والتعاون الدولي في كل المجالات .

اننا في حاجة الى عمل جماعي خلاق بفكر وواقعية لنتمكن من ايجاد الاساليب القانونية التي تقضي على شبح الحرب ، والاعداد للتعايش السلمي مستقبلا . ومن أجل ذلك ينبغي أن نعمل على ألا تكون هذه المنظمة مجرد هيئة يمكن أن تأتي اليها الدول لعرض خلافاتها ومشاكلها . ويجب أن نحصل على توافق آراء يمكننا من أن نتجنب نشوب المواجهات المسلحة التي ان بدأت فمن المستحيل ايقافها .

Digitized by UNOG Library

ولتحقيق هذا الهدف يجب أن نؤكد من جديد على الحاجة الى تعديل الاجراءات الخاصة بتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، وضرورة اضفاء الطابع الالزامي والاجبارى المطلوب.

في سياق هذا البيان أعلنت المبادئ الاساسية التي تقوم على أساسها سياستنا الخارجية وهي احترام الانسان واحترام القانون . وتقوم حكومتنا وفقا لموقف واضح وثابت بتطبيق هذه المبادئ ذاتها في شئونها الداخلية ، وبدعم كبير من مواطنيها تقوم بتنفيذ عملية هيكلية تستهدف تحديث البلاد في جميع المجالات واعطاء شعبها امكانيات أكبر وأفضل للتنمية الروحية والمادية .

ان شيلي مستعدة لمواصلة السير على طريق السلم واحترام القانون ، وهو تقليد عميق الجذور في الطابع الوطني .

السيد اكاكبو اهيانيو (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في هذا الربع الاخير من القرن العشرين تنتاب العالم تشنجات لا تبشر بخير . فنحن نشاهد انتشارا هاما للاسلحة الى حد جعل " أحد حكماء أفريقيا " يقول بحق ان اسلحة الموت اليوم اصبحت أهم من الاسلحة التي تهدف الى بقاء البشرية . ان دولة اسرائيل تقتل السكان الفلسطينيين واللبنانيين ، ونظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا يتحدى البشرية بأسرها تحديا متواصلا ويضاعف من افعاله الوقحة والمدمرة في بلدان خط المواجهة .

وبطبيعة الحال يجول في ذهن المرء السؤال المؤلم بالنسبة الى ضمير الانسان : أما يزال هناك أمل في الحديث عن السلم في عالم الكراهية ؟ وكما ترون ، سيدى الرئيس ، فلقد توليتم رئاسة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة في وقت حرج بالنسبة الى الانسانية ان الامم المتحدة قد انشئت للحفاظ على السلم العالمي وتعزيزه ، ولكن هذا السلم مهدد الآن أكثر من أى وقت مضى . ومن هنا فاننا نفهم تماما مدى تعقيد مهمتكم ، ولكن هنغاريا بلدكم قد عانت أكثر من مرة من تعقيد الاحداث ، ولهذا فاننا لا نشك في أن صفاتكم النبيلة كدبلوماسي محنك فضلا عن خبرتكم الناجمة عن تاريخ بلدكم تمثل جوانب اضافية ستمكنكم من أن تقودوا اعمالنا ومنع الاستجابات العاطفية وخلق جو من الهدوء الذى نراه لازما لمداولاتنا

Digitized by UNOG Library

ومن هنا فانه لمما يسعدني أن أتوجه اليكم بصفتي الشخصية وباسم وفد توغو بالتهنئة الحارة لانتخابكم رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة .

ان سلفكم ، سيدي الرئيس ، لم تكن أمامه مهمة يسيرة ، وبامتياز نادر فانه علا فوق اللبس والفوضى العامة ورأس أعمالنا سواء كان ذلك في الدورة السادسة والثلاثين أو في الدورات الاستثنائية التي رأس أعمالها خلال العام بشكل ممتاز . ونحن نتوجه اليه بتهنئتنا الحارة .

لقد استفدنا جميعا من الاهتمام المستمر من الامين العام لمنظمتنا السيد خافيير بيريز دي كوييار الذي كان طوال عام من توليه منصبه أمينا عاما قديرا ، بينما سفينتنا خلال ذلك العام قد مرت بعواصف كثيرة . وفي تقريره فقد ألقى الضوء باخلاص كبير وايمان على أسباب هذه العواصف . انه يستحق كل تهنئتنا وكل شكرنا .

" العاصفة " هذه هي الكلمة الاساسية وهي المفتاح الذي يصف الموقف السياسي الدولي هذا العام . هل يمكننا بعد ذلك أن نتحدث عن السلم بينما الحقائق اليومية المريرة مليئة بالحروب والاغتيالات وعمليات الاختطاف والمضايقات ؟ هل يمكن للمرء أن يثير هذا السؤال دون أن يتألم وأن ييأس من المستقبل بالنسبة الى السلم في العالم .

ودون أن ندخل في تفاصيل هذا الموضوع ، فان معظم ما ورد عن احتمالات حدوث الكارثة موجود الآن ، اذ لا يمر يوم دون أن نسمع عن خبر اغتيال وقع عن عمد لاشخاص أو انفجار قنبلة تدمر في الفجر المباني بينما الجميع نيام ، أو غارات من القوى العنصرية لتدمير الهيكل الاقتصادي للدول النامية ، أو اندلاع حرب في هذه البلد أو تلك ، ان القائمة طويلة .

ونعود مع ذلك الى نفس السؤال : هل نيأس من العالم في نهاية القرن العشرين ؟ وبمعنى آخر هل السلم الذي نجده ضروريا ليضمن الوحدة بين الشعوب ما يزال ممكنا .

ان بحثا لمختلف الازمات التي تهز العالم يوضح أنه من المهم أن نسأل أنفسنا هذا السؤال المؤلم .

Digitized by UNOG Library

وعلى الصعيد العالمي ، وصلت الأزمة الاقتصادية العالمية الى مرحلة تشارف على الانفجار في أية لحظة . فالبلدان النامية ، التي خرجت من الفترة السوداء لتصفية الاستعمار ، بدأت برامج جريئة لاعادة تنشيط اقتصاداتها ؛ وجاءت بعد ذلك أزمة الطاقة ؛ ومازال لدينا ذلك النظام البغيض ، نظام التفاوت في التجارة ؛ ومازالت لدينا تلك الزيادة غير المعقولة في قيمة الفائدة ، الأمر الذى يؤدى الى الزيادة المستمرة في ديون البلدان الفقيرة للبلدان الأخرى ؛ ثم جاءت مشكلة الارتفاع المستمر لسعر الدولار ، بحيث أن جميع ديونها التي تحسب على أساس هذه العملة تضاعفت أربع مرات حتى الآن ، اذا لم يكن أكثر ، وبالتالي ، فان الجهود التي قامت بها تلك الدول النامية تذهب هباء قبل أن تعطي أى مردود على مستواها المعيشي ، وعلى الصحة ، وعلى المستوى التعليمي لسكانها ، الذين يمثلون أكثر سكان العالم فقرا .

وحتى في البلدان الصناعية ، لا يبدو الوضع مشجعا. فالأزمة قد وصلت الى أبعاد لم يتنبأ بها من قبل . أغلقت المصانع ، وزادت نسبة البطالة عن ١٠ في المائة .

وفي مواجهة مثل هذه الأزمة ، ما لم يلزم العالم الحذر فاننا سنواجه المفاجأة المرة في العودة مرة ثانية الى سنة ١٩٢٩ ؛ الى انهيار عالمي يدفع البلدان ، جميع البلدان الى تقيد عنيف يجعل من الممكن نشوء نظام ترفضه الانسانية وقد يكون أسوأ من النازية ، التي نجمت عن أزمة الثلاثينات .فهل تعود الدول الغنية الى صوابها ؟ لأن أزمة كهذه لن تبقي على أحد .

ولنتوقف عن الحديث عن مساعدات للعالم الثالث الذى يُرى أنه عالم متداخل .واذا أدركت الدول الغنية خطر الأزمة العامة ، فعليها أن تفهم الآن أن سياسة عالمية تجاه البلدان النامية يجب أن تكون شاغلها الرئيسي اليوم . هذه السياسة العالمية يجب أن تعزز أسعار المواد الخام لا يقاف أى تدهور في معدلات التبادل التجارى ، والقضاء على حواجز الحماية لتعزيز تجارة البلدان النامية والعمل على اعادة نشر الصناعة ونقل التكنولوجيا ، لأنه لا يمكن أن يكون هناك تنمية قادرة على البقاء بغير التصنيع . وفي ضمان التوزيع المنصف للثروات التي تنتجها عمالة البشرية كلها ، سوف تضمن الدول الغنية بقاءها . ولكن الخطر سيكون عظيما بالنسبة للجميع اذا أرادت الدول الغنية التمسك بسياستها الأنانية الخاصة بها ، الأمر الذى يؤدى الى فقر الآخرين وزيادة عدد الفقراء ، مما يزيد من عدد المجرمين الذين يكون هدفهم الأساسي ليس بالقطع ضمان الهدوء والسلم للشعوب الاخرى .

Digitized by UNOG Library

يمتلك العالم الصناعي التكنولوجيا ، بينما تمتلك البلدان النامية ، الدول الفتية ، الموارد الطبيعية الهامة . ويجب على البلدان المتقدمة النمو ان تدرك أن التكامل بين تكنولوجيا هذه الدول والمواد الخام في دول العالم الثالث هو الذى سينتج التوازن اللازم لتحقيق السلم في العالم . واذا استطاع الاغنياء فهم الحاجة الى هذا التعاون ، عندئذ فقط يمكننا التحدث عن امكانية تحقيق السلم في العالم في نهاية القرن العشرين .

ولسوء الحظ ، ماتزال بعض الدول تعتقد أن التكامل مرادف لخضوع الأفقر للأغنى على هذا الكوكب ، ولا تتردد في استعمال القوة لانتهاك استقلال الدول الأخرى ووحدة أراضيها ولتدوس على حرياتها الاساسية ، مزدرية بذلك المبادئ الاساسية التي تحكم العلاقات بين الأمم ، وتؤدى الى مواقف التوتر ، والحروب والقضاء على الارواح البشرية .

وهكذا تترك المآسي التي شهدتها شعوب الشرق الأوسط الانسانية في حيرة ؟ وفي أحيان كثيرة ، بالنظر الى سخف المذابح التي ترتكبها اسرائيل ، وليس لدينا أى رد فعل لاننا لم نعد نفهمها .

وواقع الأمر ، انه منذ حوالي نصف قرن ، قرر هتلر ، على أساس النازية ، ابادة جزء من البشرية ، هو الشعب اليهودى . فهبت أمم العالم بأسره ، هبة رجل واحد لتمنع هذه المحرقة . ومنظمتنا ، عن طريق تصويت تاريخي ، قررت بحق ، أن للشعب اليهودى حقا في اقامة وطن له . واليوم نعجز عن فهم رفض دولة اسرائيل حق شعب آخر في وطن خاص به ، وهو الشعب الفلسطيني ؛ ولا نفهم اليوم لماذا يريد الشعب اليهودى ابادة الشعب الفلسطيني ، وهو جزء من البشرية . وبيروت اليوم ، حولتها حكومة اسرائيل الى مكان للابادة يذكرنا بالقطع ببعض المعسكرات التي ذبح فيها الشعب اليهودى .هل نسيت تلك الحكومة بالفعل فظائع وأهوال الابادة التي ارتكبت في أوشفتز ؟ هناك أسباب تجعل الضمير البشرى يعيش حالة يأس : هناك معيار مزدوج ، وكما قال بحق متحدث فرنسي مشهور :

" ان حكم المحكمة بأنك أسود أو أبيض يتوقف على كونك قويا أو فقيرا " .

يبدو أن أبسط الأخلاقيات ليس لها وجود عند بعض الناس .

Digitized by UNOG Library

وتوغو ، من جانبها ، وبالنظر للمأساة التي تجرى في الشرق الأوسط ، أيدت ومازالت تؤيد مبدأ المفاوضات حتى تصبح لكل شعوب المنطقة أوطان خاصة بها ، وهذا هو الشرط الوحيد لضمان السلم والاستقلال في الشرق الاوسط .

ومن آن لاخر تتحدث اسرائيل عن المفاوضات ، ولكن المفاوضات تتطلب بضعة أطراف ، أما اذا دمر الطرف الذى يواجهك فسوف تكون أنت الطرف الوحيد عندئذ حول مائدة المفاوضات وبذلك لا تعود القضية قضية مفاوضات .

ولا يمكن تفسير مذابح بيروت . ولم يعد السكان الاسرائيليون أنفسهم يفهمون قادتهم السياسيين ، فالآلاف الذين قتلوا كانوا مدنيين ، غالبيتهم من النساء ، والأطفال والشيوخ . ولا نستطيع القول أن الذين راحوا ضحية المذبحة كانوا من الجنود . وذريعة الارهاب التي استخدمتها تل ابيب لا يمكن النظر اليها بجدية . والنازية اذا أرادت ابادة الشعب اليهودى ، نجحت فقط في اعطاء هذا الشعب السلاح الوحيد الذى بقي : ألا وهو الارهاب .ويعرف رئيس الوزراء بيغن ذلك جيدا ويذكره بالتأكيد . والمذابح التي تتم اليوم ضد الشعب الفلسطيني قد أجبرت هذا الشعب على أن يتبدد في مختلف أنحاء الشرق الأوسط . وباجبار هذا الشعب على الخضوع لحياة الشتات ، هل ترى حكومة اسرائيل أنها هي نفسها التي تخلق الظروف التي ترغم الشعب الفلسطيني على استخدام السلاح الوحيد المتاح له ،ذلك الذى استخدمه لسوء الحظ الشعب اليهودى من قبله ليكسب اعتراف العالم به : ألا وهو ، سلاح الارهاب ؟ ومن المؤسف أن التجارب النازية لم تكن الدرس المناسب ؛ ان ذكر النازية يعيد الى أذهاننا معسكرات الاعتقال والأحزان . ونعتقد بأن أولئك الذين أيّدو ميثاق الأمم المتحدة قد ابتعدوا للأبد عن استخدام القتل والعنف كوسيلة لتسوية المنازعات بين الأمم . ولهذا فان ضميرنا منزعج للمذابح الوحشية التي جرت في صبرا وشاتيلا ، نظرا لأن اسرائيل كانت من بين تلك الدول التي انضمت الى ميثاق سان فرانسيسكو . ولذلك ، فان توغو حكومة وشعبا ، تضم صوتها الى الادانة العامة لجرائم ابادة الجنس وتطالب بالقاء الضوء على المسؤولين عن ارتكابها .

ونحن نحيي ذكرى هؤلاء الشهداء الذين سقطوا أمام الانتقام القذر لأولئك الذين يعتقدون أن الغزو الاسرائيلي للأراضي الأجنبية سوف يكون العلاج لمشكلة الشرق الأوسط، بينما واقع الحقيقة الفلسطينية أصبح الآن أكثر الحاحا .

Digitized by UNOG Library

وأيضا في موضوع الشرق الأوسط ، نلاحظ أن حدثين قد ظهرا مؤخرا ويعطيانا شعاع الأمل ، بالرغم من عناد حكومة اسرائيل . الأول هو قبول ياسر عرفات لقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بمشكلة الشرق الأوسط في مجموعها . وفي الوقت نفسه ، فان أغلبية الدول العربية تتحرك على نحو تدريجي نحو الاعتراف بدولة اسرائيل . هذه العوامل ، بدلا من أن تنظر اليها حكومة تل أبيب على أنها عوامل ايجابية ، قلّلت تل أبيب من شأنها . وأثناء عملية الحرب يجب علينا ألا نجبر الخصم دائما على الخضوع قبل توخّي أية مفاوضات . والتاريخ حافل بالأمثلة على ذلك : ففي عام ١٩١٨ ، وكذلك في عام ١٩٤٥ ، لم يطلب الحلفاء من المانيا أن تغيّر دستورها قبل البدء بأية مفاوضات سلمية . لقد تفاوض الحلفاء مع المانيا كما كانت عليه والقانون الأساسي الذى أنشأ جمهورية المانيا الاتحادية على سبيل المثال ، شرع بعد ذلك بكثير . ومن الغريب أن نضع كشرط مسبق لأية مفاوضات حول الشرق الأوسط النبذ الكامل من جانب الطرف الأساسي لكل مبادئه ، بينما تهدف المفاوضات بالتحديد الى التخلي بصورة متبادلة عن مواقف معيّنة .

والحدث الثاني الذى يشكّل بارقة أمل هو موقف الولايات المتحدة الذى غيّر ازاء هذا الجزء من العالم والتصويت الايجابي لتلك الدولة في اجتماع مجلس الأمن الذى عقد مؤخرا حول مذابح لبنان يمثّل عنصرا حيويا له معنى . واذا أمكن لهذه الأحداث مجتمعة ايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط ، لاستطعنا القول انه بامكاننا التحدث عن امكانية ، ولو صغيرة ، لتحقيق السلام في الشرق الأوسط ، الذى عانى طوال ما يزيد عن ثلاثين عاما . ومنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، اذ تأخذ على عاتقها تحت لواء قائدها ياسر عرفات الالتزام بعملية واقعية لتحقيق السلم ، تقدّم مرة أخرى برهانا على نضجها ودقة احساسها بمسؤولياتها .

Digitized by UNOG Library

هل يمكننا أن نظل نتحدث عن السلم في نهاية القرن العشرين ، بينما نشهد ما يحـدث في ناميبيا وجنوب افريقيا ؟ ان بريتوريا لا تزال تتحدى الانسانية بأسرها بعجرفة من خلال مناوراتها التمييعية . فهي تفعل كل ما في وسعها لاعاقة استقلال ناميبيا ، مستخدمة الصلافة التي تتمتـع بها . ان حكومة جنوب افريقيا تحاول بصورة منظّمة أن تدمّر الهيكل الأساسي الهش للبلـــدان المستقلة في الجنوب الافريقي . ان عملية الغزو المستمر لأراضي أنغولا من جانب القوات العنصريـة في جنوب افريقيا ، والغارات التي تشنّ ضد أراضي موزامبيق ، والتغلغل في داخل زمبابـــوى وبوتسوانا وبلدان خط المواجهة الأخرى تشكّل أعمال استفزاز حقيقي .

ان تجربة استقلال زمبابوى ، حيث استطاع قادة هذا البلد بعد النضال من أجـــل أن يستعيدوا حريتهم ، استطاعوا أن ينشئوا نظاما متعدد الأعراق يمكن فيه أن يتعايش الزمبابويـــون مع بعضهم مهما كان اختلاف لون بشرتهم . كل ذلك يثبت أن افريقيا قادرة في ناميبيا أيضا علـــى أن تواجه مسؤولياتها بنضج . وبالتالي فان ما يسمى بمخاوف جنوب افريقيا من أنه ، في ناميبيـــا وتحت توجيه سوابو ، من المحتمل أن يقوم نظام غير ديمقراطي ، هذه كلها مناورة لا تخدع أحـــدا . ان افريقيا قد أثبتت بالفعل قدرتها على تجاوز الخلافات العرقية . ان أغلبية الشعب الناميبـــي بزعامة سوابو مصمّمة على اتّباع تيار التاريخ هذا الذى لا يمكن عكس اتجاهه من أجل انشاء هياكـــل للدولة تسمح بتعايش منسجم فيما بين مختلف المجموعات الاجتماعية في البلد . ان افريقيا تناضـــل ضد نظام الفصل العنصرى وتثبت كل يوم تصميمها على أن ترى هذا النظام وقد تم القضاء عليه مـــن هذا الكوكب .

ومن هنا فانه من الغريب أن أبطال الفصل العنصرى هم الذين يجرؤون على الاعراب عـــن مخاوفهم من امكانيات التعايش فيما بين المجموعات العرقية المختلفة في ناميبيا . وهذه ذريعـــة سيّئة تستخدمها بريتوريا لتكريس سيطرتها على ناميبيا . ولكن استقلال هذا البلد أمر حتمـــي . ان مراوغات بريتوريا لن تفعل شيئا . ولن تثمر محاولات حكومة جنوب افريقيا الرامية الى اشاعـــة القلاقل في بلدان خط المواجهة . ان الجهود المشتركة لافريقيا بمساعدة التفاهم الكريم من قبـــل المجتمع الدولي سوف تعجّل بحصول ناميبيا على استقلالها . ولهذا فاننا نستطيع أن نعلن أن هناك أملا كبيرا في أن استقلال هذا البلد سوف يصبح حقيقة واقعة عما قريب . ولكن كلما تم هذا الاستقلال سريعا كلما تم انقاذ حياة عدد كبير من البشر .

Digitized by UNOG Library

ان السؤال المؤلم ــ وهو هل يمكننا أن نأمل في سلام في عالم اليوم المعذّب ؟ ــ يخطـــر على البال عندما ننظر الى الموقف في تشاد في الوقت الراهن . ومن حسن الحظ بالنسبة لهـــذا البلد أننا نستطيع أن نقول نعم . فاليوم أصبح السلم والمصالحة من الأمور الممكنة في تشـــاد .

ان توغو تود أن تعرب عن ارتياحها لأنه للمرة الأولى في سبعة عشر عاما يمكن للمرء أن يذهب الى تشاد دون أن يقابل باطلاق النار وانفجارات الحرب الأهلية . ان عملية المصالحة قد بـــدأت بما يرضي الجميع . ومنذ الانقلاب الذى أوصل حسين حبرى الى رئاسة الدولة في ١٧ حزيـــران/يونيه ١٩٨٢ فان رغبة أعلى القيادات والمنظمات السياسية في تشاد قد أصبحت واضحة في أنهـــم يلتزمون بعملية توفيق ومصالحة وسلم. ان وزير الخارجية السابق والراحل أصيل أحمت قد أعلـــن أنه يحبّذ عملية السلام والمصالحة والتوفيق التي يدعو اليها الرئيس حبرى ، بل انه كتب خطابـــا طويلا الى الجنرال غناسينغب أياديما حول هذا الموضوع باعتباره رئيسا للجنة المخصصة لتشـــاد . ان وفاة أصيل أحمت المؤلمة لم تمكّنه من أن يرى هذه المبادرة حتى النهاية . ولكن الوضع اليوم أصبح طبيعيا فـــي أراضي تشاد بعد أن حشد الجزء الجنوبي من تشاد كل قواه الى ذلك الجهد .

ومن المهم بمكان أنه ينبغي أن ينضم المجتمع الدولي كله الى عملية السلام والمصالحـــة في تشاد بدلا من أن يشتبك في معركة خلفية قائمة على الدفاع عن المصالح الخفية التي تتنافـــى مع مصالح شعب تشاد . ونحن نتوجّه بنداء الى كل الدول المحبّة للسلام حتى لا تدخر أى جهـــد من أجل المشاركة في هذا الجهد الرامي الى اعادة البناء الوطني في هذا البلد .

ان الشرق الأوسط وافريقيا لا تشكلان النقاط الساخنة الوحيدة في العالم ولكن قد نكـــون متعجّلين اذا ما حاولنا أن نستعرض كل مواقف النزاع التي تخفي امكانية انتهاك معمم للســـلام . ومع ذلك ، لابد أن نذكر مأساة أفغانستان وكمبوتشيا ، حيث أنكر على شعبيهما الحق في تقريـــر المصير . ان توغو رغم ذلك ، ترى أملا في أن تقوم حكومة ائتلاف تحقق السلام الذى يأمل فيـــه شعب كمبوتشيا .

ان توغو استضافت في أول تموز/يوليه عام ١٩٨٢ المؤتمر الحكومي للمنطقة الافريقية من أجـل تعزيز اعادة التوحيد السلمي المستقل لكوريـا وأعادت تأكيد تضامنها مع شعب كوريا . ان حكومتنـــا تؤيد المقترحات التي أدلى بها الزعيم العظيم كيم ايل سونغ من أجل اقامة الاتحاد الكونفدرالـــي

Digitized by UNOG Library

الديمقراطي في كوريا . ومن الواضح أن الشعب الكوري في مجموعه يرغب في أن يرى اعادة توحيـــد البلد وهو يعارض أية محاولة قد تؤدي الى تأبيد انقسام كوريا الى دولتين .

وأخيرا فان منظمة الوحدة الافريقية قد عاشت هذه الآونة الأخيرة أحداثا جساما أثـــارت شكوكا في قدرتها على التغلّب على أخطر أزمة في تاريخها . ونحن نعتقد ونأمل كذلك في ايجـاد حل للأزمة تشعر منظمة الوحدة الافريقية أنه لا مفر منه من أجل السلام . ان الأحداث المتضافـــرة الجديدة ـ وليس فحسب مشكلة الجمهورية العربية الصحراوية ـ قد أدت الى اثارة أزمة خطيـرة في منظمة الوحدة الافريقية . ونحن على اقتناع بأن الحكمة الافريقية سوف تنتصر في نهاية المطـــاف وان كان الأمر يتعلّق فحسب بالمشكلة الصحراوية فان لجنة تنفيذ تقرير المصير التي أنشأها مؤتمر رؤساء الدول يمكن أن تجد حلا يسمح بعقد مؤتمر القمة التاسع عشر .

ان توغو مقتنعة بأن أي رئيس دولة افريقي لا يرغب في أن يرى انهيار منظمة الوحدة الافريقية، وأن أي رئيس دولة في المجتمع الدولي لا يريد أن يرى انهيار منظمة الوحدة الافريقية لأنها قدّمت الدليل على اسهامها في السلم في العالم . ان أزمة نمو بعد ٢٠ عاما تعدّ أمرا مشروعا وينبغـــي ألا تروّعنا .

وان المنظمات الدولية تتعرض دائما للأزمات . والواقع ان وفد بلادي يشاطر التحليل السديد الذي تقدّم به الأمين العام والمتعلّق بأسباب عدم فعّالية منظمتنا . وهو ما يفسّر الأزمة التي تفجّرت في منظمة الوحدة الافريقية للأسف .

وبينما نقبل الأزمة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية باعتبارها أزمة نمو سوف تمكّنها مـــن الحصول على مزيد من القوة ، فان لدينا شكوكا بشأن مستقبل منظمة الأمم المتحدة التي أمضت ٣٧ عاما من وجودها . اذ ليس من الطبيعي أن تظل منظمتنا في هذا العمر وهي ترى انتهاك مبادئها الأساسية التي أقرتها الدول بحريـة . وليس من الطبيعي أن يستهان بالقرارات والمقـــررات التي اتخذتها منظمتنا . ان الاضطرابات العميقة التي تشهدها الحياة الدولية نجم عنها هـــذه الانتهاكات .

ويهمنا بمكان أن جميع الدول ينبغي أن تقوم بمحاسبة ضميرها وأن تتساءل ، ليس فقـــط فيما يتعلّق بمبادئ ميثاق منظمتنا وانما أيضا فيما يتعلّق بالقرارات والمقررات ومدى تطبيقها .

Digitized by UNOG Library

ان حكومتي تشترك في الاقتراح المحدد الوارد في تقرير الأمين العام والرامي الى عقـــد اجتماع على أعلى مستوى لأعضاء مجلس الأمن لمناقشة مسألة التدابير التي قد يكون من شأنها تعزيز فعالية منظمتنا . لقد وضعت توغو خبرتها أكثر من مرة في خدمة قضية السلام وشاركت في كثيـر مـن الاجتماعات الخاصة بالوساطة وهي لا تزال مقتنعة بأن اقتراح الأمين العام يمكن أن يؤدى الـــى ايجاد حل لتحقيق فعّالية منظمتنا .

ان حفظ السلم في العالم مرهون بهذا الثمن ومن الضرورى أن نتوصّل الى هذا الســـلام لانشاء مجتمع عادل ومنصف . وكما يقول دائما الجنرال غناسينغب أياديما الرئيس المؤسس لحكومـــة توغو الشعبية ورئيس الجمهورية :

" ان شعب توغو يتعلّق بارادة السلام والتقدّم لنفسه ولجميع الأمم . وهذا السلام ينبغي أن يكون حقيقيا وينبغي أن يؤدى الى التحرر الفعلي لمختلف أممنا " .

ولهذا السبب فاننا نود أن نتوجّه بنداء الى المجتمع الدولي حتى يضافر كل جهوده من أجـــل بناء عالم يقوم على السلم والعدالة والحرية .

Digitized by UNOG Library

السيد كارلوس روموللو (الفلبين) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يتقدم وفد بلادي بأحر التهاني لكم على انتخابكم بالاجماع رئيسا للدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة . ومما يسعدني ، سيدي ، انني عرفتكم منذ سنوات عديدة كصديق . ان خبرتكم الواسعة لاسيما في شؤون الامم المتحدة وكذلك ما عرف عنكم ، عن حق ، من مهارة وصبر وما لديكم من حكمة هي نتاج الخبرة الطويلة ، كل ذلك يشكل ضمانا بأن هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ستكون دورة مثمرة بناءة . واننا نتطلع الى ارشادكم وقيادتكم لحسم المشاكل العديدة في هذه الفترة البالغة الخطورة في العلاقات فيما بين الدول .

كما يتقدم وفدي بالتهاني الى سلفكم صاحب السعادة عصمت كتاني الذي أدى مهمته بصورة مشرفة في ظل ظروف مماثلة الصعوبة .

ويسعدنا ان نرحب بالامين العام للأمم المتحدة الجديد صاحب السعادة السيد خافيير بيريز دي كوييار وهو متخصص مجيد وهو من المحدودين في العالم من أساطين الدبلوماسيين ، ويسعدنا أنه الآن يترأس منظمتنا . لقد كشف لنا عن الجانب الآخر من شخصيته - وعن شجاعته وصراحته في الاعتراف بمواطن القصور في الامم المتحدة ، وشفع ذلك باقتراحات بناءة من شأنها ان تمكننا من العودة الى المبادىء الاولى في ميثاق الامم المتحدة . لقد رآنا الامين العام على حقيقتنا كما لو كان يرانا في مرآة ، وطلب منا ان نتفحص أنفسنا بغية تقديم العلاج للعلل التي تعاني منها منظومة الامم المتحدة . وفي اعرابه عن آرائه فان الامين العام بيريز دي كوييار قد ذكرنا بأن تعزيز الامم المتحدة هو أول بند في جدول الاعمال ، وان هذه المهمة ، وان كانت صعبة ، فهي لا غنى عنها لحل المشاكل التي تتهدد سلم العالم .

في الماضي نزعنا في كثير من الاحيان الى الاستعاضة بالمبالغة عن الفكر . واليوم تغير الحال اذ تحولت المبالغة لتصبح واقعا . ان الاحداث المفجعة في لبنان وهي مشاكل خطيرة في حد ذاتها تتردد اصداؤها في الشرق الاوسط بأسره وتثير ، من جديد ، امكانات انتشار النزاع على نطاق أوسع . ان الشرق الاوسط هو بؤرة التأزم . واذا كان الماضي دليلا على المستقبل فان النزاع سيورط دولا اخرى في نزاع قد يكون أوسع نطاقا واكثر تدميرا من أي نزاع في سلسلة حروب الشرق الاوسط التي لا تنتهي .

Digitized by UNOG Library

ان قضية فلسطين تشكل جوهر مشكلة الشرق الاوسط . ان العنصر الجديد الباعث على القلق هو الجهد المصروف على نطاق واسع الرامي الى حل المشكلة ليس بالوسائل السياسية ولكن باستخدام القوة . وهذا الحل غير مقبول بصورة واضحة ليس فحسب من حيث أحكام قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) بل كذلك من حيث مبادىء ميثاق الامم المتحدة .

ولا يساور أي شخص الوهم بحيث يتصور أن مشاكل الشرق الاوسط يمكن ان تحل في لحظة . ولكن من الصحيح ان نقول ان نهاية النزاع المسلح تتيح فرصا جديدة لبداية جديدة . ان المشكلة المستعصية هي العقبات النفسية المتأصلة التي تجعل الحوار أكثر صعوبة مما ينبغي . ولهذا فان المفاوضات هي عملية تنطوي مراحل زمنية ، أي حوار مستمر يجعل الحلول التوفيقية أمرا ممكنا .

ولهذا السبب يرحب وفد بلادي بمبادرة الرئيس ريغان ومبادرة اجتماع القمة العربي في فاس . واننا نعتقد انهما نقطتا انطلاق يمكن دمجهما في سياق عملية التفاوض على نحو يحقق المصالح المشروعة لجميع الاطراف المعنية .

ويؤيد وفد بلادي العناصر الايجابية الواردة في اقتراح الولايات المتحدة التي تستند الى اتفاقات كامب ديفيد التي صادق عليها الكنيست الاسرائيلي ، وعلى وجه الخصوص وقف انشاء المستوطنات اليهودية فورا ومعارضة سيطرة اسرائيل الدائمة على الضفة الغربية وغزة .

بيد أن وفد بلادي يؤكد ان الحكم الذاتي المتوخى لهذه المناطق ينبغي أن يؤدي الى إعمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والى انشاء دولة مستقلة تتعايش مع اسرائيل . ونرى ، علاوة على ذلك ، انه ينبغي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مرحلة ملائمة من العملية ، ان تكون طرفا في المفاوضات التي تؤدي الى احلال السلم الدائم في المنطقة .

ومن الجدير بالملاحظة ان الولايات المتحدة الامريكية لم ترفض اقتراحات الدول العربية ، كما ان الدول العربية لم ترفض اقتراحات الولايات المتحدة . وهذه الحقيقة تبعث على الأمل مهما كان واديا ، في ان يعترف كل من الجانبين بقواسم مشتركة في مقترحاتهما وأن يعترفا انه في ظل الظروف الحالية فان " الوسيلة " تتسم بأهمية قصوى .

Digitized by UNOG Library

ان اسرائيل هي التي اثبتت تصلبها وربما كان ذلك نتيجة لنشوة النجاح العسكري . ولكن الامر الوحيد الذي ينبغي ان نسلم به هو انه من المفارقات الغريبة ان كل نصر عسكري تحققه اسرائيل ، على منظمة التحرير الفلسطينية ، يحسن من المركز السياسي لتلك المنظمة . وان اسرائيل ، بالنظر الى ما وقع من أحداث في لبنان تجد نفسها في مأزق تجد فيه اعداء ولا تجد أصدقاء ، وتعاني من العزلة دون أمل في الخلاص . ونحن نشك كثيرا في ان اسرائيل ترغب في هذا . ولهذا فاننا نهيب بها ان تستمع الى صوت المنطق والاعتدال . لقد سفكت دماء غزيرة جدا في الشرق الاوسط وذرفت دموع مريرة بحيث لا يمكن لاسرائيل أن تتجاهل الدعوة المتزايدة الى احلال السلم في ظل العدالة والشرف .

وفي الطرف الآخر من العالم ، في كمبوتشيا ، فان مما يبعث على الأمل تشكيل ائتلاف الوطنيين الكمبوتشيين بزعامة الأمير سهانوك نورودوم سيهانوك . ويرمز تشكيل هذا الائتلاف الى تصميم الوطنيين الكمبوتشيين على طرد القوات الاجنبية من كمبوتشيا وتمكين شعبها من أن يمارس بحرية حقه في تقرير المصير .

ان الوطنيين الكمبوتشيين عند اتخاذهم القرار بتشكيل الائتلاف قد اكتسوا برداء الشرعية ، وهو رداء حرموا منه من قبل مع انهم كافحوا ومازالوا يكافحون بشجاعة وفي ظروف تتسم بمصاعب كأداء .

Digitized by UNOG Library

واذا كان لهم أن ينجحوا في مسعاهم ، فسيحتاجون الى المساعدة المادية من فرنسا التي أدانت في هذه القاعة بالذات اغتصاب فييت نام غير المشروع لكمبوتشيا . وفي هذه اللحظة ينتظر آلاف الكمبوتشيين الدعوة الى المشاركة في الجهد الذى ينم عن تصميم لاستعادة حقهم المتأصل . ونأمل في انه بمساعدة فرنسا فان الائتلاف الكمبوتشي أو حكومة كمبوتشيا الديمقراطية ستمهد الطريق لاستعادة السيادة الكمبوتشية في انتخابات حرة تحت اشراف الأمم المتحدة . وازاء هذا التطور ، بقي أمام فييت نام خيار نهائي واحد هو أن تقضي على القوات التي لا خبرة لها والتي تفتقر الى المعدات المعادية لفييت نام قبل أن تستجمع حركتها زخما وقوة . وتفيد التقارير بأن هذا ما تعتزم القيام به على وجه التحديد . وفي ضوء هذا الاعتبار تكتسي الحاجة الى الدعم والمساعدة طابع الالحاح . ولذلك فاننا نحث اصدقاءنا على توفيرهما .

ثمة مصدر آخر للتوتر في آسيا هو العلاقات غير المستقرة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية . ان النزاع في ذلك البلد المنقسم ، لابد أن يحدث أثرا شديدا في منطقة شمال شرقي آسيا ، ذات الأهمية الاستراتيجية . ولهذا نحث الأطراف المعنية على الاضطلاع بمبادرات جديدة يمكن أن تؤدى الى هدف اعادة التوحيد . وقد اضطلع الرئيس تشن ، رئيس كوريا الجنوبية بزمام المبادرة في هذا الصدد ، وهو يستأهل تأييدنا .

سأمتنع عن تناول مواضيع سبق أن تطرق اليها الرئيس ماركوس في خطابه أمام الجمعية في يوم سابق . يمكنني أن أضيف فحسب ، انه فيما يتصل ببدء المفاوضات العالمية الشاملة بشأن التعاون الاقتصادى الدولي من أجل التنمية فربما نذكّر أنفسنا مرة أخرى بأن مفهوم هذه المفاوضات قد تم وضعه في ضوء قلقنا المشترك ازاء التردى المستمر لاقتصاداتنا . ان الحاجة لارساء أساس راسخ للتقدم الاقتصادى العالمي ، الذى يقوم على أساس الانصاف ، تكتسي أهمية اضافية بالنظر الى عدم كفاية استجابة بعض مؤسساتنا لمشاكل العلاقات الاقتصادية المعاصرة . وبجهود مشتركة وبروح توفيقية تبعث على الاعجاب شجعتها الاجتماعات الرفيعة المستوى في كانكون ، واوتاوا ، وفرساى ، ونيودلهي ، وفي جملة اجتماعات أخرى ، تمكّنا من التوصل الى اتفاقات بشأن جميع نقاط الخلاف المتبقية .

وأتذكر انني قلت عندما وقّعت اتفاق بريتون وودز في نيوهامبشاير ، في عام ١٩٤٦ باسم الفلبين ما نصه :

Digitized by UNOG Library

"ان النمط الاقتصادي الذي يتم وضعه هنا قد أرساه الحلفاء المنتصرون ، ولكن هذا لن يدوم طويلا . وسينضم أعضاء جدد الى الأمم المتحدة في المستقبل . في العام المنصرم عندما وقّعنا ميثاق الأمم المتحدة كنا ٥٤ عضوا . واتوقع انضمام أكثر من ١٠٠ عضو . وفي تلك الحالة قد يقررون انهم يريدون نظاما اقتصاديا دوليا جديدا".

لقد قلت هذا في عام ١٩٤٦ . عندما وقّعنا اتفاق بريتون وودز . وهذا هو الحوار بين الشمال والجنوب الآن .

لدى استئنافنا المناقشات في هذه الدورة فاننا نختلف بشأن نقطتين فقط . وبالنسبة لأولئك الذين يرون آراء مختلفة بشأن هاتين النقطتين ، فهذه الآراء لا شك انها تتسم بأهمية كبيرة . ولهذا نفهم تلكؤهم في قبول أي منها . ومع هذا فان المكافأة المحتملة للاتفاق ، والخسارة الممكنة المترتبة على الاخفاق ، من الحجم بحيث لا تتيحان لنا خيارات عديدة على الاطلاق . ولهذا أحث جميع الأطراف على التطلع خارج اطار المشاغل الضيقة من أجل الصالح الأوسع نطاقا . وبالنسبة للفلبين ، فان وفد بلادي على استعداد لا لقبول صيغة أو أخرى ، بل لقبول الصيغتين في نص مشترك . واننا نقوم بذلك على أساس الاعتقاد الراسخ بأنه ليس من المستحيل التوفيق بين النقطتين ، على صعيدي الممارسة والتطبيق . ويمكن لمثل هذا النهج في رأينا أن يسد الثغرة الأخيرة المتبقية ، بحيث يتيح البدء بالمفاوضات العالمية الشاملة الذي تأخر لأمد طويل .

واذ أتطرق الى موضوع عالمي آخر ، يود وفد بلادي أن يعرب عن سعادته لاستكمال أعمال مؤتمر قانون البحار . لقد استغرق هذا المؤتمر سنوات عديدة من المفاوضات الصعبة . ولكنه يشكل بالتأكيد احدى العلامات التي تبعث على الأمل فيما يتصل بالامكانيات الغنية المتاحة في مجال التعاون الدولي .

ومع أن اتفاقية قانون البحار لم تعتمد بتوافق الآراء كما اعتزم أصلا ، فهذا لا ينتقص من أهمية أعمال المؤتمر . ان الوثيقة التاريخية التي تمخضت عن المؤتمر ستصبح ، عند دخولها حيز النفاذ قانون البشرية الذي يحكم حقوق الدول وواجباتها فيما يتصل باستخدام مياه الأرض . ونحن الأعضاء في رابطة دول جنوب شرقي آسيا نفخر بأن الرئيس الذي أدار أعمال مؤتمر قانون البحار صوب هذه

Digitized by UNOG Library

الوثيقة الختامية هو سعادة السيد كوه سفير سنغافورة ، احدى دول الرابطة . ويأمل وفد بلادي باخلاص ، كما تأمل وفود ١٣٠ دولة صوتت لصالح الاتفاقية ، ان يقوم الذين لم يتمكنوا من التصويت لصالح الاتفاقية ، بالانضمام اليها في المستقبل ، بحيث يجعلون الاتفاقية عالمية في الواقع كما هي عالمية في القانون ، من أجل تحقيق نظام منتظم لبحار العالم .

اسمحوا لي أن أعود الى موضوع مقدمة الأمين العام لتقريره السنوي . فهو موضوع يتسم بأهمية قصوى ، وينبغي ، اذا كنا مدركين لمسؤولياتنا أن يثير في صفوفنا قدرا كبيرا من التفكير .

منذ سنوات اقترح وفد بلادي ، آخذا في الاعتبار المادة ١٠٩ من الميثاق ، التي تدعو الى عقد مؤتمر عام لاستعراض الميثاق ، اتخاذ خطوات تؤدي الى تعديل الميثاق . ولسوء الحظ فان الافتراضات ، ناهيك عن الظروف ، التي كانت مصدر وحي للمؤسسين الأوائل في صياغة ميثاق الأمم المتحدة ، قد تغيرت عقب التصديق عليه مباشرة . وان الاصرار على مسألة عقد مؤتمر عام في هذا الوقت سيثير عاصفة سياسية ليس بوسعنا تحملها في ظرف يتسم بالأزمات المستمرة .

ان الجمعية ، اعترافا منها بحقائق ما بعد العصر الذري ، أقرت انشاء اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة ، لتلتمس السبل والوسائل الكفيلة بتحسين فعّالية الأمم المتحدة داخل اطار الميثاق الحالي .

وقد أصبحت اللجنة الخاصة مستعدة لأن تتقدم الى الجمعية العامة بأول وثيقة عملية تمخضت عن عمل استمر قرابة سبع سنوات . ويعد مشروع اعلان مانيلا محاولة قيّمة في توفير التفسير المحدد للأحكام الواردة في الميثاق فيما يخص التسوية السلمية للنزاعات ، وبشكل ، في هذا المعنى ، حدا فاصلا في جهود المنظمة الرامية الى ضمان رفاه الشعوب ، وصيانة السلم والأمن الدوليين ، علاوة على ذلك ، النهوض بالتطوير التدريجي للقانون الدولي . واذا كنت أقرأ ما بين سطور مقدمة تقرير الأمين العام السنوي ، فهذا بالضبط ما يقصده الأمين العام .

لقد قيل ان هناك منظمتي أمم متحدة ، الأولى أحرزت تقدما كبيرا في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي ، ولا سيما في مساعدة الدول الفتية في خطواتها المتعثرة الأولى في ميدان التنمية .

Digitized by UNOG Library

ولكن لا ينطبق نفس الشيء على منظمة الامم المتحدة الاخرى في دورها الاساسي للحفاظ على السلم والامن الدوليين . وهذا هو الموضوع الذي يطوره الأمين العام بيريز دي كوييار في تقريره السنوي الذي يتسم بالجرأة ونفاذ البصيرة . ونحمد الله ان لدينا أمينا عاما لديه نظرة ثاقبة للصعوبات التي نواجهها . ولا يمكن اغفال اقتراحاته لأن صوته ، بوصفه على رأس هذه المنظمة له ثقل خاص وسلطة متميزة .

وان بلادي على استعداد لتأييد اقتراح الأمين العام بعقد اجتماع لمجلس الأمن على أعلى مستوى ممكن لمناقشة المشاكل التي أعاقت عمل المنظمة بالصورة السليمة التي توخاها مؤسسوها .

لا يمكنني في الختام الا ان أقتبس من كلمات الامين العام بيريز دي كوييار اذ يقول :

" . . . انني مقتنع كل الاقتناع بأن الامم المتحدة لا غنى عنها في عالم مشحون بالتوتر والخطر . ان المؤسسات التي من هذا القبيل لا تقام بين عشية وضحاها ، بل تتطلب عملا ايجابيا متواصلا واخلاصا للمبادىء التي تستند اليها .

" اننا نأخذ الامم المتحدة بجدية عندما نحتاج اليها بشدة . وانني أحث على ان ننظر ايضا بجدية في الطرق العملية التي ينبغي بها ان تنمي قدرتها وتستخدم كمؤسسة أساسية في عالم قلق مضطرب " . (A/37/1,P.11)

هذه هي كلمات الامين العام التي يجب ان نأخذها في الاعتبار دائما في هذه القاعة ..

وبصفتي واحدا من الذين شاركوا بصورة عميقة في أعمال الامم المتحدة منذ البداية وبصفتي ممن يأسفون بصورة مريرة لهزائمها ويسعدون بانتصاراتها ، فانني أحني الامين العام على تحليله الدقيق للامم المتحدة . كما أشاطره الرأي بأنه ينبغي علينا ان نعمل بلا هوادة لكي نرسي قواعد الاحساس والشعور بالمجتمع العالمي على أساس راسخ من النظام السياسي والمعنوي الذي يمكنه وحده ان يرتقي بالانسانية الى مراتب السلم والامن التي " تغمرها أشعة الشمس " .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد استمعنا الى المتحدث الاخير بعد ظهر اليوم . وقد طلب ممثل غيانا ممارسة حق الرد . وأود أن أذكر الاعضاء انه طبقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٨١ فان بيانات ممارسة حق الرد محددة بعشر دقائق فقط وينبغي ان تدلي بها الوفود من مقاعدها .

أعطي الكلمة الآن الى ممثل غيانا .

السيد سينكلير (غيانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد أشار وزير خارجية فنزويلا في بيانه الذي أدلى به صباح هذا اليوم الى المطلب الذي لايزال بلده يدفع به لضم أربعة أخماس الاقليم الوطني لغيانا . وفي محاولته الرامية الى تبرير توسع بلاده وجشعها الكبير لضم الاراضي وبغية تضليل هذه الهيئة ، رأى ان يستخدم أساليب التزوير والتشويه المتعمدة ، تلك الاساليب التي اعتدنا عليها في غيانا . لقد تميز بيانه أيضا بما يغفله من اجراءات فنزويلا ازاء غيانا للبت في هذه الدعوى .

وفي ضوء هذا يعتبر وفد بلادي أن من واجبه أمام هذه الجمعية ان يرد على بيان فنزويلا . ويود وفد بلادي فقط ان يوضح الان انه يحتزم ان يمارس حقه في الرد بطريقة جوهرية وموضوعية في مرحلة لاحقة من المناقشة العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٢٥

Digitized by UNOG Library